

تجدون فيه هذا العدد:



تونس الثورة/الدولة وسؤال السياسة

المغرب يقترب من انهاء مشروع طريقي ذو بعد استراتيجي



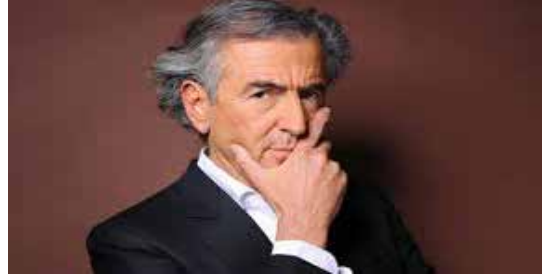
الجزائر.. تنظيم الملتقى الاقتصادي الدولي للاستثمار في أفريقيا

تصاعد الخلافات داخل حكومة الوفاق



محامية الثوار جيزيل حليمي تغادر الحياة

عراب المؤامرة على ليبيا برنار هنري ليفي في ضيافة ثوار مصراتة



لقاءات ليبيا بالرباط: حوار سياسي في أفق صخيرات ثانية



على أمل

تونس الثورة/الدولة وسؤال السياسة



بقلم
سعيد هادف

بين نعم ولا، قال ابن عربي، تطير الأرواح، ولعل الحوار الذي دار بين متصوف فهم جيدا روح الثقافة السامية دون أن يقحم في مشروعه الروحي مفردات الفلسفة، وفيلسوف لم يفصل في المقال جرس سعيه الحثيث إلى إقحام الثقافة السامية في مشروعه الفلسفي، لعل ذلك الحوار أراد من ورائه ابن عربي أن يقول لابن رشد اذهب في مشروعك الفلسفي بعيدا عن الثقافة السامية فلا مجال للخلط بين ما هو شخصي في علاقته بعالم الغيب، وما هو عمومي في علاقته بعالم الحس. لحسن حظ تونس أن الذين صوتوا بنعم-لا، لا يتجاوز عددهم 10 بالمئة، وبصرف النظر عن خلفياتهم فهم أسوأ فئة في البرلمان التونسي، بينما الذين غابوا (حوالي 39 بالمئة) فلا يقلون سوء عنهم، أما أولئك الذين صوتوا/صوتوا بوضوح سواء بنعم أو بلا، وقد تجاوز عددهم/هم 51 بالمئة هم الفئة التي تستحق التقدير والاحترام، وهو أمر يدعو إلى التفاؤل، ويدعو إلى القول: مازال هناك متسع للحكمة، مادام هناك شجاعة ووضوح، ولأن الأمر يتعلق بالشأن العمومي، فعلى الساسة أن يشتغلوا بالسياسة بوصفها علما وتدييرا علميا لشئون الدولة. ويمكن القول أن المهمة صعبة، ومن المحتمل أن يعود «رباعي» السلام ليعزز من السيرورة الديمقراطية. (البقية في تقرير الأسبوع).

بأجمل التهاني

وأرق العبارات نقدم

لكم باقة من التهاني

بمناسبة طول عيد

الأضحى المبارك.

كل عام وأنتم بخير

صحيفة الأسبوع المغاربي

• هشام المشيشي: حول الاقتصاد، الكفاءة ودور المرأة

• المغرب يرفع الضريبة على النسيج التركي

• مخطط تركي يستهدف جهاز الشرطة الليبية

• الرئيس الموريتاني أحرز تقدما في إصلاح القوانين القمعية

• سوبر تخلف: التكنولوجيا في خدمة الجهل والفتن

• الأمير عبد القادر.. النموذج السلمي للإسلام

• الجزائر تمنح كل التسهيلات لمراسلي وسائل الإعلام الأجنبية



ماذا كسب المغرب من لقاءات ليبيا بالرباط؟

النواب المنتخب عقيلة صالح، «بالمتمسكة لأفكار ايجابية، والتي يمكن فتح النقاش حولها»، لكن لا شيء يعوض اتفاق الصخيرات، الذي يستمد منه شرعيته. كآني به وأن كان رئيسا «لا يملك سلطة القرار».

أيا كان، الحوار فقد حقق بعضا من أهدافه الاستطلاعية، ولربما كسب المغرب نقط ايجابية في هذه اللقاءات، أهمها انه لم يعد يضع بيضة كلها في سلة الوفاق، فالساعي للوساطة وتقريب وجهات النظر وتذليل العقبات، لا بد أن يقف على نفس المسافة من الطرفين.



من أجل مرحلة انتقالية تنتهي بمؤسسات منتخبة من قبل الشعب الليبي وفق دستور واضح. في الجهة الأخرى، خالد المشري، وبنوع من «الارتباك» يصف المبادرة السياسية لرئيس مجلس

الاخير، كان واضحا في إبراز سبب رفض اتفاق الصخيرات، فهو «لم ينفذ» فعليا، وتم تحريفه، وليس لديه مانع في إعادة التفاوض حوله وجعله منطلقا لاتفاق سياسي اخر، يؤدي الى توافق الليبيين

كان المغرب الأسبوع الماضي مزارا لشخصيات سياسية من ليبيا والسعودية: رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، والمجلس الرئاسي خالد المشري، ووزير الخارجية السعودي.

ثمة حراك دبلوماسي حول الملف الليبي ومحيطه الإقليمي، من الواضح أن المغرب سيكون له فيه دور الوسيط الموثوق منه. الشخصيات المغربية التي شاركت في هذا الحراك: رئيس مجلس النواب، الحبيب المالكي ورئيس مجلس المستشارين عبد الحكيم بنشماس، ووزير الخارجية المغربي.

بوريطة: هناك تطابق في وجهات النظر بين المغرب و السعودية

الشقيقتين. واعتبر الأمير فيصل، في تصريح صحافي بالمناسبة، أن زيارته إلى المغرب تعكس التأكيد المشترك على الحرص على تطوير العلاقات الاستثنائية لما يقدم مصلحة البلدين في ظل توجهات قيادتي المملكتين.

وأضاف أن الاجتماع مع برويطة «عكس التوافق والانسجام في الرؤى بين البلدين خصوصا في ظل التحديات المحدقة بالعالم العربي وعلى رأسها أزمة التدخلات الأجنبية والإرهاب وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة»، وزاد أن المغرب والسعودية يعملان على إرساء دعائم السلم بالمنطقة.

بالكفاءة والمعرفة والإلمام بالقضايا الدولية ولذلك تبقى المملكة دائما بجانب الترشيحات السعودية». وشدد بوريطة أن «المغرب يريد دائما الإصغاء إلى المواقف والتحاليل والتقييمات التي تقوم بها السعودية، لأنها نابعة من حرص الرياض على استقرار وأمن الدول العربية، سواء في الخليج أو في الشرق أو في الشمال».

من جهته، أكد وزير خارجية المملكة العربية السعودية، الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، أن اجتماعه مع نظيره المغربي كان فرصة للتباحث بشأن سبل تطوير العلاقات التاريخية بين المملكتين

يأتي في إطار التنسيق والتوجيهات الدائمة من قيادة البلدين. وأشار الى أن «المغرب يجدد بشكل واضح دعمه وتأييده لكل قرارات ومواقف التي تتخذها المملكة العربية السعودية للحفاظ على أمنها وسيادتها وطمأنينة مواطنيها»، مؤكدا أن «أمن السعودية وسلامة أراضيها خط أحمر». وتحدث وزير الخارجية المغربي عن وجود نفس التطابق في الرؤى والمواقف تجاه جميع القضايا، ومن ضمن ذلك الترشيحات التي تقدمها المملكة العربية السعودية في المحافل والمنظمات الدولية، معتبرا أن «مرشحي السعودية يحظون

وصف وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، العلاقات المغربية السعودية بـ «المتأززة والاستثنائية» في كافة الميادين، جاء ذلك في تصريح صحفي، بعد مباحثات ثنائية، يوم الأربعاء بالرباط، مع وزير خارجية المملكة العربية السعودية، الأمير فيصل بن فرحان آل سعود. وهمت الأوضاع الإقليمية والدولية، سواء في الشرق الأوسط أو في شمال إفريقيا، وقال الوزير المغربي: أن المغرب لديه «تطابق تام وتقاسم لنفس الرؤى مع المملكة العربية السعودية حول كل القضايا ومسبباتها وحلولها» مؤكدا أن هذا «التطابق

لقاءات ليبيا بالرباط: حوار سياسي في أفق صخيرات ثانية



تواصلت بعيدا عن الانظار، لقاءات مغربية ليبية في عدة مستويات، بهدف تقريب وجهات النظر، والخروج بتوافقات تنتصر للحوار كأساس للحل بدلا من الحرب. وتتولى جهات مقربة من أعلى سلطة في المغرب، عملية للتباحث مع الأطراف الليبية، بمساعدة مسؤولين دبلوماسيين من دول صديقة لها علاقة بالملف. ويسارع الجانب المغربي، الوقت لتسجيل اختراق في «جدار» الأزمة الليبية المشتعل، وركز المفاوضات المغربية على تحقيق هدف رئيسي تمثل أساسا في عقد لقاء بين رئيس مجلس النواب الليبي المنتخب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الرئاسي والذي يعتبر أحد مخرجات اتفاق الصخيرات، خالد المشري، بهدف الاتفاق على آلية سياسية قد تكون منطلقا لاتفاق جديد باسم «الصخيرات 2».

اتفاق يرتكز على الصخيرات الأولى، ليستوعب ما بعده من قرارات سياسية، من قبيل مخرجات برلين ومبادرة عقيلة صالح السياسية. ويأمل المغربية أن تكون هذه الزيارات الليبية الرسمية بداية لسلسلة من اللقاءات رفيعة المستوى بالمغرب، تخلص الى توقيع اتفاق سياسي جديد بين فرقاء ليبيا، بدعم وإشراف من المجتمع الدولي.

وضمن جولة شملت مصر والجزائر وتونس، زار وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان المملكة المغربية. وتأتي هذه الزيارة حسب مصادر اعلامية خليجية في خضم حركة دبلوماسية سعودية لحشد الدعم العربي للحل في ليبيا. للإشارة فإن الزيارة جاءت عشية انتهاء لقاءات جمعت أطرافا ليبية بمسؤولين مغاربة.

شرطة اسبانيا تعتقل مغربي بتهمة التحريض على الارهاب



نفذت الشرطة الوطنية الإسبانية، عملية مدهامة لاعتقال شخص من أصول مغربية بتهمة التحريض على الإرهاب والكرهية، وذلك بمدينة تاراسا بمقاطعة برشلونة. وكانت التحقيقات كشفت، أن المعتقل استعمل وسائل التواصل الاجتماعي لنشر صور ومقاطع فيديو ورسائل «تدعم الكفاح المسلح والجهاد العنيف» وأنه كان يبث كذلك منشورات ذات خطاب مُعاد للسامية.

المشري يشير إلى تعديل الصخيرات والزرايدي الليبيون يثقون في المغرب

أكد رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المشري، يوم اثنين الأسبوع المنصرم بالرباط، عقب مباحثات أجراها مع رئيس مجلس المستشارين المغربي حكيم بنشماس: «إن الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات يعد المرجعية الأولى في ليبيا. وأشار إن «كل المبادرات التي يمكن أن تطرح في تعزيز تفعيل الاتفاق السياسي أو تطويره بما لا يتعارض مع آليات عمله، هي أمور مقبولة ونبحث في التفاصيل أكثر».

وتعليقا على المبادرة المغربية لجمع فرقاء الصراع الليبي، يرى عبد الرزاق الزرايدي بن بليوط، رئيس مجموعة رؤى فيزيون الاستراتيجية، أنه «يوما عن يوم يتبين أهمية الدور المغربي في الملف الليبي، رغم كل محاولات البعض إقصائه من هذا الملف، فكل المسؤولين الليبيين يدركون أهمية الدور المغربي في ليبيا».



استياء في المغرب بسبب قرارات حكومة العثماني

أثارت ندوة وزير الصحة المغربي، خالد آيت الطالب، غضب واستياء واستغراب المغاربة، فالوزارة الوصية عن القطاع الصحي والتي طالما نصحت بضرورة احترام الاجراءات الصحية الاحترازية، لم تحترم معايير التباعد الصحي مسافة الأمان بين المسؤولين والصحفيين.

الندوة التي اختيرت لها قاعة صغيرة عرفت فوضى في التنظيم وغياب التدابير الوقائية، والمفترض أن تكون الوزارة أكثر الملتزمين بها، مما جر على الوزارة غضب واستياء الصحافة ورواد مواقع التواصل الاجتماعي.

البحرية المغربية تحبط عملية تهريب مخدرات



أحبطت عناصر خفر السواحل التابعة للبحرية الملكية المغربية، محاولة لتهريب كمية من المخدرات، بحوض البحر الأبيض المتوسط، حيث تمكنت بعد ملاحقة قارب سريع من إيقافه. وأوضح مصدر عسكري، أن المهرب المفترض، استطاع خلال ملاحقته، التخلص من شحنة المخدرات المكونة من 14 عبوة و22 عبوة بلاستيكية مملوءة بمخدر الشيرا.





الجزائر تمنح كل التسهيلات لمراسلي وسائل الإعلام الأجنبية



أكد وزير الإتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة عمار بلحيمر، أن كل الشروط متوفرة للسماح لممثلي الصحافة الأجنبية المعتمدة بالجزائر بممارسة مهنتهم.

وأضاف الوزير خلال مراسم تسليم الإعتمادات لمثلي وسائل الإعلام الأجنبية المعتمدة في الجزائر، أن الجزائر تمنح كل التسهيلات لمراسلي وسائل الإعلام الأجنبية للسماح لها بممارسة عملها في إطار احترام أخلاقيات المهنة.

كما وجه وزير الإتصال تشجيعاته لمهنيي الصحافة الوطنية الذين يضطلعون بعملهم في ظروف صعبة بسبب تفشي فيروس كورونا، مواجهين صعوبات التنقل والبعد عن عائلاتهم ومقر عملهم. وتم تسليم اعتمادات وتمديد

إنهاء مهام وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الجزائري

أنهى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، مهام أحمد شوقي فؤاد بصفته وزيرا للعمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية.

فتح مناقصات سريعة لإنتاج 12 مادة معدنية بالجزائر



في القطاع بمناقشة المسائل التي تتيح عن استشارة واسعة للخبراء حول الاستراتيجية التي تسمح بتطوير قطاع المناجم. وأكد الوزير أن إنشاء دائرة وزارية مخصصة لقطاع المناجم يندرج في إطار التنوع الاقتصادي الذي أعلن عنه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الذي أعطى توجيهات استراتيجية تهدف سيما لتطوير كافة الموارد والثروات الطبيعية للوطن. وقال عرقاب «إن قطاعنا جد هام وجد غني حيث أظهرت البيانات الأولى أن بلدنا يزخر بكم هائل من المواد المعدنية التي من شأنها المساهمة بقوة في استحداث القيمة المضافة و مناصب العمل لصالح الاقتصاد الوطني».

أجل السماح للقطاع بالمساهمة الضرورية جعله أكثر جاذبية، فضل إطار قانوني يمنح مزيدا من المرونة والتفاعل إزاء الفرص الموفرة للمستثمرين المحليين والأجانب. وحسب الوزير، فإن مشروع القانون يوجد في مرحلته النهائية، وسيقدم للحكومة من 14-05. اعتبر الوزير أنه من الضروري جعله أكثر جاذبية، فضل إطار قانوني يمنح مزيدا من المرونة والتفاعل إزاء الفرص الموفرة للمستثمرين المحليين والأجانب. وحسب الوزير، فإن مشروع القانون يوجد في مرحلته النهائية، وسيقدم للحكومة من

أكد وزير المناجم محمد عرقاب، أنه يتم حاليا إعداد خارطة طريق في قطاع المناجم، تتضمن بشكل خاص مراجعة القانون الذي يُسَيِّر القطاع وتنظيم جلسات وطنية حول المناجم بهدف دعم الاقتصاد الوطني على المدى الطويل بالمواد الأولية المستوردة حاليا. وأوضح في حوار لوكالة الأنباء الجزائرية، إن خارطة طريق يتم تنفيذها حاليا في قطاع المناجم، والتي تتضمن مراجعة القانون رقم 14-05 الذي يسير القطاع، وتطوير الحقول الكبرى المهيكله وإعداد خارطة جيولوجية وطنية جديدة للمناجم علاوة على تكوين الشباب، لاسيما من أجل استغلال الذهب. وبخصوص مراجعة قانون المناجم رقم

وزير الخارجية السعودي: نتوافق مع رؤية الجزائر للملف الليبي



الوصول الى حل ينهي الصراع في ليبيا ويحمي هذا البلد الشقيق من الارهاب والتدخلات الخارجية. وأضاف قائلا: «نحن ملتزمون بالتنسيق مع الجزائر وسوف نسعى بجهودنا المشتركة مع دول الجوار كافة للوصول الى تسوية تحمي هذا البلد وتعيد له استقراره». وأشار في هذا الخصوص الى وجود توافق وتطابق في وجهات النظر بين المملكة العربية السعودية والجزائر بخصوص التحديات التي تواجهها المنطقة.

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بالعاصمة، التزام بلاده بالتنسيق مع الجزائر من أجل التوصل الى تسوية سلمية للأزمة في ليبيا وتمكين هذا البلد من استعادة أمنه واستقراره، مبرزا أهمية دور دول الجوار في هذه القضية. وفي تصريح له عقب استقباله من قبل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، شدد وزير الخارجية السعودي على أهمية ومحورية دور دول الجوار في

مخاضات بين بوقادوم ونظيره الصيني بشأن ليبيا

وأكد بوقادوم أن الجزائر تعزز دعم إنشاء مشروعات تعاون رئيسية في إطار مبادرة الحزام والطريق، وتتطلع إلى أن تلعب الصين دورا هاما في إنشاء المزيد من المشاريع الهامة في الجزائر.

قدما بالصدقة التقليدية بين الصين والجزائر واجب مشترك ويخدم مصالح الشعبين، مشيرا إلى أن الجزائر أول دولة عربية تقيم شراكة استراتيجية شاملة مع الصين، وفق الوكالة.

ونقلت وكالة «شينخوا»، الصينية الجمعة، قلق بوقادوم الشديد من تدهور الوضع في ليبيا، وعن تطلعه إلى أن يلعب الجانب الصيني دورا بناء في الملف الليبي. كما قال وزير الخارجية الصيني: «إن المضي

تحدث وزير الشؤون الخارجية الجزائرية صبري بوقادوم، مع نظيره الصيني وانغ يي، في اتصال هاتفي، في عدة قضايا لاسيما الملف الليبي، وقضايا مشتركة تهم البلدين.



الرئيس الجزائري يستلم التقرير السنوي حول وضعية حقوق الإنسان في الجزائر

استقبل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان بوزيد لزهاري بقصر المرادية، لتقديم التقرير السنوي حول وضعية حقوق الإنسان بالجزائر الخاص بالعام 2019 وهذا بموجب ما ينص عليه القانون.



صحة: الرئيس تبون يوقع الأمر المتهم لقانون العقوبات

الجمهورية. وقد تضمنت الأحكام الجديدة توفير الحماية الجزائية لجميع المستخدمين بالمؤسسات الصحية العامة والخاصة من الاعتداءات اللفظية والجسدية».

وقع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، يوم الأحد، الأمر المعدل والمتم لقانون العقوبات، الذي صادق عليه مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة



هشام المشيشي: حول الاقتصاد، الكفاءة ودور المرأة

في الحكومة القادمة، أكد أن المرأة فرضت وجودها بكل القطاعات وسيعمل على أن تكون تمثيليتها على قدر حضورها في كل القطاعات. وشدد على أن المسألة الاقتصادية والاجتماعية ستكون من أولويات الحكومة القادمة حتى تستجيب لتطلعات التونسيين

الساحة التونسية من منظمات وطنية وشخصيات وكفاءات اقتصادية اجتماعية وقامات أكاديمية علمية. وفي تصريح له يوم الجمعة 31 يوليو 2020، شدد المشيشي على أن الحكومة ستكون حكومة لكافة التونسيين تسعى الى تحقيق تطلعاتهم وبخصوص نسبة حضور المرأة

بخصوص مشاورات تشكيل الحكومة المرتقبة، أفاد وزير الداخلية ورئيس الحكومة المكلف هشام المشيشي في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء، بأن المشاورات مازالت متواصلة مذكرا بما شهده الأسبوع الفارط من تصورات ونقاشات للمرحلة القادمة مع مكونات مهمة من



قيس سعيد يؤكد حرص بلاده على الحل السياسي في ليبيا

اليبيين، وتضع حدا لهذه الأزمة التي أثرت سلبا على دول الجوار وفي مقدمتها تونس». من جانبه أشاد الوزير السعودي، الذي كان التقى أيضا في وقت سابق بوزير الخارجية المصري حول الملف ذاته، بالتطابق في الرؤى بين تونس والمملكة فيما يتعلق بالتحديات التي تواجهها المنطقة.

في لقاء جمع الرئيس التونسي قيس سعيد بوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في إطار زيارة يؤديها الوزير السعودي للمنطقة، قالت الرئاسة التونسية إن تونس حريصة «على تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين معربة عن استعداد بلادنا المتواصل للمساهمة في إيجاد تسوية سياسية يقبل بها



بعد سقوط لائحة سحب الثقة: البرلمان التونسي في عطلة



مشاريع ومقترحات قوانين واحالتها على اللجان، كما تداول في ضبط رزنامة لتشكيل الهياكل النيابية للدورة البرلمانية المقبلة. وبخصوص اللوائح التي تقدمت بها حركة النهضة فسيتم النظر فيها في مفتتح الدورة البرلمانية المقبلة. يشار إلى أن البرلمان التونسي أسقط مؤخرا لائحة سحب الثقة من رئيسه راشد الغنوشي بـ 97 صوتا نعم و 16 صوتا لا. ويتطلب سحب الثقة من الغنوشي توفر 109 صوتا.

ابتداء من اليوم السبت 1 أغسطس الجاري، دخل البرلمان التونسي في عطلة برلمانية تنتهي يوم 30 سبتمبر المقبل، وفق ما أقره مكتب البرلمان في اجتماعه المنعقد الخميس. كما أقر اجتماع مكتب البرلمان التونسي المنعقد يوم الخميس الفارط الإبقاء على المكتب في حالة انعقاد دائم استعدادا للمتطلبات الوطنية. واستعرض المكتب الذي انتظم برئاسة راشد الغنوشي قائمة

تونس: إحباط مخطط إرهابي كان يستهدف مطعما سياحيا في الحمامات



قالت مصادر إعلامية تونسية إن أعوان وإطارات منطقة الأمن الوطني بسليمان من ولاية نابل شرق العاصمة تمكنوا من تفكيك خلية إرهابية، تم التفتن لنشاطها خلال عمليات رقابية روتينية، متكونة من ستة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 20 و 40 سنة.

ليبيا



تصاعد الخلافات داخل حكومة الوفاق



عمر بمهام وزير الصحة المفوض بدلاً من الوزير السابق عمر بشير الطاهر، وطالب بإيقاف القرار لمخالفته بنود الاتفاق السياسي، كما قال، وذلك لعدم عرضه على المجلس للمصادقة عليه. ونص اتفاق الصخيرات السياسي، الموقع في 17 ديسمبر 2015، على أن يقوم رئيس المجلس ونوابه باختيار الوزراء بالأغلبية، كما يقوم رئيس المجلس ونوابه بإعفاء أي وزير وذلك بالإجماع.

ورئيس هيئة الرقابة الإدارية ووزير المالية، دعاهم فيه إلى "عدم الاعتداد بأي قرار" سياسي، أممي، مالي، إداري، تنظيمي" يصدر عن رئيس المجلس الرئاسي إلا بعد استئذنه على محاضر اجتماع رسمية".

يشار إلى أن معييق كان احتجاج في وقت سابق على تعيين السراج لوزير في حكومة الوفاق. وكشف معييق، في كتاب وجهه إلى السراج في حينه، عن اعتراضه على تعيين حميد محمد بن

القانونية". ووفق متابعين، يستهدف كتاب معييق فايز السراج شخصياً، بسبب إصداره قرارات وتعميمات دون الرجوع لبقية أعضاء المجلس، ويؤشر على تصاعد الخلاف داخل المجلس الرئاسي.

وينضم معييق بذلك إلى زميله نائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالسلام كاجمان، الذي وجه خطاباً في شهر يونيو الماضي، إلى محافظ مصرف ليبيا المركزي، ورئيس ديوان المحاسبة،

ووجه معييق كتاباً بتاريخ يوم الأربعاء إلى مدير إدارة الشؤون القانونية والشكاوى في المجلس الرئاسي يعلمه فيه بأنه "يمنع منعاً باتاً إصدار أي قرارات أو تعليمات أو تعميمات باسم المجلس ما لم تكن مقررة في محضر اجتماع رسمي للمجلس الرئاسي".

وتوعد معييق في الكتاب المسرب مدير الشؤون القانونية والشكاوى بقوله: "وفي حال قيامكم بأي إجراء يخالف ذلك ستعرض نفسك والإدارة للمساءلة

تصاعد الخلافات داخل أعضاء المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق غير المعتمدة بسبب رغبة رئيس المجلس الفائز السراج في الانفراد بالسلطة. وبحسب تقرير نشره موقع "أرم نيوز" فقد سعى نائب السراج أحمد معييق إلى الحد من تفرد الأول بالسلطة فأوعز إلى الجهة المسؤولة عن إصدار قرارات الرئاسي وتعليماته، بعدم تعميمها إلا إذا كانت ناتجة عن محضر اجتماع لأعضاء المجلس.

المحجوب: تم ردع عناصر المرتزقة



أكد مدير إدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة خالد المحجوب، أن الجيش أسقط جميع الميغرات التي تم رصدها في محيط انتشار القوات المسلحة. وأكد المحجوب في مقابلة مع قناة الحدث تابعها بوابة إفريقيا الإخبارية، أنه تم ردع عناصر المرتزقة التي حاولت التقدم خلال الأيام الماضية وتم التعامل مع الأرتال التي حاولت التقدم مضيها من غير المقبول أن تترك ليبيا في يد الإرهاب أو الأتراك مشيراً إلى أن تركيا وقطر ترسلان الأسلحة والإرهابيين منذ 2014.

وحول المخاوف من أن تصبح ليبيا بؤرة للإرهاب أكد المحجوب أن المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش خالية من الإرهاب مبيناً أن الجيش كاد أن ينهي وجودهم في العاصمة طرابلس لولا التدخل التركي واحتراما للإرادة الدولية.

حفر: الأتراك بقوا في ليبيا 300 عام ولم ير منهم الليبيون إلا الشر



قال قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفر السبت إن الليبيين سيتصدون لكل مستعمر وسيقومون بطرده قاتلاً إن بلاده لن ترضى بالاستعمار التركي.

وذكر حفر، خلال زيارته لكتيبة طارق بن زايد لن ترضى أبداً بالاستعمار.. الأتراك بقوا في ليبيا لمدة 300 عام ولم ير منهم الليبيون إلا الشر، وتابع «الليبيون سيتصدون لكل مستعمر وسيقومون بطرده.. نحن لهم بالمصاد وطردهم سيكون الهدف الأساسي وأكد المشير حفر أن المرتزقة الذين أتوا إلى ليبيا مأجورون ومدربون.. هذه المجموعات لا وطن لهم ولا عائلة لهم ولا صفة لهم سوى الاستزاق».

باشاغا يعلن إطلاق خدمة تطبيق الداخلية موبايل

أعلن وزير الداخلية المفوض بحكومة الوفاق فتحي باشاغا، إطلاق تطبيق الداخلية موبايل على الهاتف النقال الذي يساهم في حفظ الأمن بالإبلاغ عن الخارجين عن القانون. وقال باشاغا، في مؤتمر صحفي عقده بالإدارة العامة للعمليات الأمنية، «إنه لا يمكن تحقيق الأمن في ظل غياب حقوق المواطن وتردي خدمات الكهرباء والصحة وانتشار الفساد في كافة مفاصل الدولة الليبية التي يتم استغلالها وابتزازها بعدة طرق من عدة أطراف داخلية وخارجية»، بحسب تعبيره.



الحويج: مبادرة البرلمان تنسجم مع مخرجات برلين

قال وزير الخارجية بالحكومة الليبية عبدالهادي الحويج، «إن حكومة السراج لم يعد لها أي شرعية». وأكد أن ليبيا ستكون دولة ذات سيادة وقانون، مشيراً إلى أنه لن يكون هناك قواعد تركية في ليبيا. كما أكد أن مبادرة البرلمان ليبية وتنسجم مع مخرجات برلين.



الحراثي: أوضاع ليبيا وسوريا واليمن ستظل كما هي



في ورقة تحليلية بعنوان (توقعات السياسة الدولية لأزمات العالم في الربع الأخير لسنة 2020)، توقع أستاذ العلوم السياسية جامعة بنغازي البروفيسور ميلاد الحراثي، أن تشهد السياسة الدولية خلال الربع الأخير من سنة 2020، بيئة من عدم اليقين في ظل مخاوف من التأثيرات السلبية لظهور موجة جديدة من جائحة القرن. و«أوضاع ليبيا وسوريا واليمن الحربية ستظل كما هي عليه غير معروف حتى إلى نتائج الانتخابات الأمريكية».

المسماري: مخطط تركي يستهدف جهاز الشرطة الليبية

ذاهب في تنفيذ خطته وتحشيد أعداد أخرى من المرتزقة والأتراك نحو محاور سرت الجفرة، من تعميق الأزمة وفرض نفسه على المشهدين الإقليمي والدولي.

تركيا إلى سوريا مستمر عبر تنسيق مع مسلحي مصراتة المدينة التي قال إنها أصبحت عاصمة إدارية لتركيا في ليبيا. وأشار الناطق باسم الجيش الليبي إلى أن أردوغان

وهذا أسلوب استعماري تقوم به تركيا للتحكم في الشارع الليبي. وأضاف المسماري خلال مداخلة له على قناة الحدث أن نقل المرتزقة والسلاح من سوريا إلى تركيا ومن

قال اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الليبي إن هناك معسكرات تدريب للمرتزقة القادمين من سوريا لأجل القتال أو حتى ليصبحوا عناصر شرطة





الملف الليبي موضوع مباحثات مغربية إيطالية

بوريطة، وتمحورت حول الملف الليبي و التطور المستمر للتعاون بين المغرب وإيطاليا، والذي تم الارتقاء به لمستوى الشراكة الاستراتيجية، اثر الاتفاقية الموقعة في نوفمبر 2019. وتم التطرق في ذات المباحثات أيضا إلى مواضيع أخرى تهم القضايا متعددة الأطراف ذات الاهتمام المشترك.

كشفت بيان لوزارة الخارجية المغربية، ان رئيس الدبلوماسية الإيطالية، لويجي دي مايو، عبر عن «تقديره» للإسهام وللدور الذي يضطلع به المغرب بهدف التوصل إلى حل للأزمة الليبية. وأضاف البيان، أن مباحثات هاتفية جرت يوم السبت، بين لويجي دي مايو، ووزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر



رصد وصول دفعة جديدة من مرتزقة أردوغان إلى ليبيا

كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان، عن نقل تركيا 17 ألف مرتزق سوري، و10 آلاف إرهابي أجنبي، إلى ليبيا، حتى الآن، لدعم الميليشيات وحكومة فايز السراج. ووفقاً لإحصائيات المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن أعداد الذين ذهبوا إلى ليبيا، حتى الآن، ارتفع إلى نحو 17 ألف مرتزق سوري، بينهم 350 طفلاً دون سن الـ18، في حين بلغ عدد الإرهابيين الأجانب 10 آلاف. وأوضح المرصد أن تركيا تواصل جلب المزيد من عناصر المرتزقة إلى معسكراتها وتدريبهم. ووثق المرصد السوري مزيداً من القتلى في صفوف المرتزقة، لتبلغ حصيلة القتلى في صفوف الفصائل الموالية لتركيا جراء العمليات العسكرية في ليبيا، نحو 481، بينهم 34 طفلاً دون سن الـ18، وقادة مجموعات.

أنشطة سياسية، دبلوماسية، عسكرية وحقوقية: أخبار موجزة

المتحدة لشؤون اللاجئين تقديم مساعدات لـ 800 أسرة نازحة. وأكدت المفوضية بدء جولة جديدة من المساعدات لدعم 500 أسرة ليبية نازحة وعائدة هذا الشهر ببطاقات نقدية مدفوعة مسبقاً، يمكن استخدامها لشراء سلع أساسية.

الثائية بين البلدين. وبينت إدارة التواصل بحكومة الوفاق أنه جرى خلال اللقاء الذي عقد بديوان رئاسة الوزراء مناقشة آخر المستجدات السياسية ومسار برلين والتحديات والعوائق التي تواجهه وكذلك النظرة المستقبلية. أعلنت المفوضية السامية للأمم

المسلحة المصرية الفريق محمد فريد إجراءات الإصطفاف والإستعداد القتالي لعناصر القوات المسلحة على الإتجاه الإستراتيجي الغربي «الحدود مع ليبيا». التقى عضو المجلس الرئاسي محمد عماري زايد، سفير ألمانيا لدى ليبيا «أليف أوفتسيا»، لبحث العلاقات

التصعيد العسكري في سرت والجفرة. أجرى القائد العام للقوات المسلحة خليفة حفتر زيارة لكتيبة طارق بن زياد المقاتلة، وذلك ضمن زيارته لكافة وحدات القوات المسلحة للوقوف على جاهزيتها. تفقد رئيس أركان حرب القوات

الناطق باسم مجلس النواب عبد الله بليحق: الدور السعودي والمصري والعربي بشكل عام مهم لدعم الاستقرار في ليبيا. بحث نائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد معييق، مع نائب السفير والقائم بأعمال السفارة الأمريكية لدى ليبيا «جوشوا هاريس»،



شركة النفط والكهرباء: أخبار موجزة

بالقوة في بعض المحطات. أعلنت الشركة العامة للكهرباء إعادة تشغيل تسع وحدات توليد بمحطات الرويس والزاوية وجنوب طرابلس ودخولها على الشبكة. وبينت الشركة عبر مكتبها الإعلامي أن العاملين بمحطات التوليد والتشغيل والتحكم تمكنوا من إعادة تشغيل تسع وحدات توليد بمحطات الرويس والزاوية وجنوب طرابلس. أقيمت صباح الأربعاء بديوان رئاسة الوزراء في طرابلس، مراسم تسليم واستلام بين رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء وتام فتحي العبدلي، ورئيس مجلس الإدارة السابق عبد المجيد حمزة.

لاستكمال مناقشة المواضيع التي طرحت في الاجتماعين العادي الثاني والاستثنائي. نفت الشركة العامة للكهرباء ما تردد من أنباء بشأن إقبال مقرات الشركة بطريق السواني الجيس ووجود مظاهر مسلحة هناك. وأكدت الشركة العامة للكهرباء عبر مكتبها الإعلامي أن هذه الأنباء عارية تماماً عن الصحة مبينة أن العمل يسير بشكل اعتيادي وأن كافة الموظفين متواجدين بمقار اعمالهم. أعلنت الشركة العامة للكهرباء حدوث إطفاء عام إطفاء عام في الجناحين الغربي والجنوبي وذلك نتيجة لعدم تقييد بعض المدن والمناطق بعملية طرح الأحمال وإرجاع الأحمال

تاجوراء وخاصة اثناء فصل الشتاء. قامت مجموعة مسلحة، بإغلاق مقر الشركة العامة للكهرباء الرئيسي قرب «بوابة الجيس» جنوب العاصمة طرابلس. كما قامت المجموعة -المنحدرة من مصراتة والتي تتبع الكتيبة 301- خلال حملتها بكتابة عبارات عدة على بوابة الشركة من بينها (لن تدخلوها - بركان الغضب - دم الشهداء ما يمشيش هباء - لا لمشروع الكرامة...).

أعربت المؤسسة الوطنية للنفط، عن قلقها الشديد إزاء استمرار ما اسمته بـ «عسكرة المنشآت النفطية التابعة لها والتواجد الكثيف للمرتزقة الأجانب في مختلف الحقول والموانئ النفطية شرق وجنوب البلاد». بينت المؤسسة الوطنية للنفط أن 191 يوم من إغلاق الموانئ النفطية أدى إلى خسائر تقدر بـ 7,470,913,383 دولار. أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط إتمام إجراءات تسليم واستلام عدد (2) مضخات صرف صحي قوة 20 حصان، وعدد (2) مضخات صرف صحي 30 حصان لصالح بلدية تاجوراء وذلك للمساهمة في فك مختق تصريف مياه الصرف الصحي ومياه الامطار داخل بلدية

رايتس ووتش: الرئيس الموريتاني أحرز تقدماً في إصلاح القوانين القمعية

سجنية قاسية. لم يقر البرلمان بعد مشروع قانون بشأن العنف ضد النساء والفتيات قُدّم العام 2016. قال إريك غولدستين، نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: «أمام الرئيس فرصة تاريخية ليعتد مسار سلفه في حبس المعارضين ويتبنى نهجاً قائماً على الحقوق. البداية تكون بإصلاح القوانين التي تنص على عقوبات قاسية، قد تصل إلى الإعدام، لجرائم التعبير غير العنيفة».

قالت «هيومن رايتس ووتش» إنه ينبغي للرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني، الذي أتم عامه الأول في الرئاسة في 1 أغسطس، أن يقود إصلاحاً للقوانين القمعية التي تقيد حرية التعبير، ويتحرك بحزم لتعزيز حقوق المرأة. أحرز الرئيس ولد الغزواني تقدماً في إصلاح القوانين القمعية الحالية خلال عامه الأول، وفي يونيو، تبنى البرلمان قانوناً فضفاضاً للغاية لـ «مكافحة التلاعب بالمعلومات»، يعاقب المخالفات بغرامات وعقوبات



THE WORLD BANK

موريتانيا

البنك الدولي يخصص منحة بقيمة 70 مليون دولار لموريتانيا

صادق مجلس إدارة مجموعة البنك الدولي على تخصيص منحة بقيمة 70 مليون دولار لموريتانيا. وأوضح جان أكلود تشاتشوانغ مسؤول فرع موريتانيا بالبنك الدولي في رسالة أبقى بها إلى وزير الاقتصاد والصناعة الموريتاني أن المنحة المذكورة تأتي في إطار برنامج الدعم المالي المخصص للمساعدة للتصدي لجائحة كوفيد 19. وأشار إلى أن البرنامج يسعى لدعم موريتانيا في جهودها المبذولة من أجل التصدي لآثار الوباء والهدافة إلى حماية الطبقات الفقيرة من الأعباء الناجمة عن تلك الآثار من خلال إرساء دعائم قوية تمكن من عودة الحياة الطبيعية عبر دعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة والسماح بتعزيز الشفافية في مجال الدين الخارجي.



عقوبات جديدة تستهدف ممولاً روسياً بسبب التدخل في شؤون السودان

وكذلك اثنين من عمالها الرئيسيين. وقال بالدو لإذاعة صوت أمريكا «إن شركة» مروى جولد «ما زالت تعمل في قطاع التنقيب عن الذهب في السودان، وتحصل على مبالغ طائلة من السودان» نظير خدماتها الأمنية المستمرة للجيش والمخابرات وقوات الدعم السريع السودانية، وهي عبارة عن مجموعة شبه عسكرية توازي الجيش الوطني». إلا أن بالدو ذكر أنه لا يظن أن حكومة السودان الحالية ستعاون مع «شركة بهذه السمعة السيئة» مثل «مروى جولد» أكثر من ذلك. وجدري بالذكر أن بريغوجين كان يعمل من قبل على عربة لسندوتشات الهوت دوج، وتمكن في نهاية الأمر من فتح مطعم راق، وأصبح من أصدقاء بوتين المقربين - إلى درجة أنه يُشار إليه بلقب «طاهي بوتين». وكانت تبدو عليه أمارات عدم الاكتراث عندما سُئل عام 2018 عن اتهام الولايات المتحدة له بالتدخل في الانتخابات الرئاسية التي شهدتها عام 2016.

شطب هذا الكيان من قوائم المؤسسات المالية الدولية ويمنع الشركات العالمية من التعامل مع شركة فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات عليها؛ لأنهم يمكن أن يتعرضوا لعواقب معينة بموجب القوانين الأمريكية». وقد حذّر المراقبون على مدار العام الماضي من أن بريغوجين قد يستغل شركة «إم-إنفست» الروسية لعرقلة انتقال السودان على يد المدنيين إلى الحكم الديمقراطي؛ ويقول المسؤولون الأمريكيون إن إم-إنفست ما هي إلا غطاء لمجموعة فاغنر التي ساعدت البشير على قمع المحتجين عن طريق حملات التضليل والتهديد بالعنف. وصرّح بالدو أن إم-إنفست أشارت على البشير «بوضع نظام متكامل من حملات التضليل لانتقاد قيادات الاحتجاجات الشعبية المناهية بالديمقراطية، كما نصحوه في ذلك الوقت بتنفيذ أحكام إعدام علنية». وقد اتفقت روسيا وحكومة البشير خلال القمة التي جمعتهما عام 2017 على السماح لإم-إنفست بالتنقيب عن الذهب في السودان، وتتولى شركة «مروى جولد» التابعة لإم-إنفست الإشراف على تلك العمليات؛ وقد فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات أخرى على مروى جولد



الإطاحة به من الحكم بتهم فساد ومطلوب للمثول أمام المحكمة الجنائية الدولية. ولا تقتصر العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على بريغوجين على رمزيتها فحسب؛ وذلك حسبما ذكره السيد سليمان بالدو الذي يعمل مستشاراً أول بمؤسسة «ذا سنترى»، وهي مؤسسة سياسية واستقصائية تتعقب الأموال المرتبطة بجرائم الحرب. فيقول بالدو لإذاعة «صوت أمريكا»: «ثمة تأثير كبير على سمعة ... أي كيان تقترض الولايات المتحدة عقوبات عليه؛ لأنه يؤدي إلى تجميد حسابات هذا الكيان وأصوله التي تقع في دائرة اختصاص القانون الأمريكي». وأضاف بالدو يقول: «إلا أنه يؤدي أيضاً إلى

مكاسب شخصية ونشر المعلومات المؤثرة والهدامة في أرجاء العالم، ولا تزال الولايات المتحدة على التزامها بمحاسبته هو ومن على شاكلته لكي ينعم السودان والبلدان الأخرى بحرية التصرف في شؤونهم الداخلية». كما يُتهم بريغوجين الذي يبلغ من العمر 59 عاماً بمحاولة مساندة الحكومة المستبدة للرئيس عمر البشير الذي تولى حكم السودان لمدة 30 عاماً قبل الإطاحة به عام 2019؛ إذ تزعم الولايات المتحدة أن البشير كان في أثناء توليه حكم السودان يستغل موارده من النفط والغاز الطبيعي والمحاصيل الزراعية والذهب للحصول على المساعدات العسكرية والتعاون الاقتصادي الروسي. وقد أدين البشير منذ

الأسبوع المغاربي (منتدى الدفاع الأفريقي): أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية عن عقوبات جديدة تستهدف الممول الروسي وصاحب النفوذ العالمي «يفغيني بريغوجين» الذي يُعد من المقربين للرئيس ديمتري ميدفيدوف، من قبله عمه عمه قمته هيللا إنازلخا قرازو تهجّو لياقمه نادوسلا في بطارقيمدلا حلاصلا لإيعيبطلا دراوم على لوصولها ويتراس بريغوجين وكالة أبحاث الإنترنت الروسية التي تتولى نشر الأكاذيب عن طريق وسائل الإعلام الاجتماعي بالنيابة عن مؤسسات الأعمال والمصالح السياسية الروسية، وقد استهدفت الحكومة الأمريكية الأصول المادية لبريغوجين عام 2018 على خلفية محاولاته الرامية إلى التأثير على الانتخابات الأمريكية لعامي 2016 و2020، أما الآن فقد استهدفت عملياته في السودان وهونغ كونغ وتايواندا.

وتجدر الإشارة إلى أن بريغوجين قد تعرّض للسجن لمدة تسع سنوات في روسيا لتهامه بالسرقة وعدد من الجرائم الأخرى؛ وقال السيد ستيفن منوشين، وزير الخزانة الأمريكي، إن بريغوجين متهم بالسعي إلى «استغلال الموارد الطبيعية للسودان لتحقيق

أزمة مالي: الإيكواس تقرر والمعارضة تدعو للتظاهر



وتدمير الممتلكات العامة والخاصة. وستقوم لجنة متابعة بتتبع تنفيذ جميع الإجراءات المقترحة وتضم اللجنة، ممثلين عن الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني والسلطة القضائية، والمعارضة في (M5-RFP)، والنساء والشباب، مع مشاركة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة برئاسة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الإيكواس. وقررت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إنشاء نظام عقوبات ضد الذين سيحاولون عرقلة تنفيذ الإجراءات المذكورة لتسوية الأزمة، كما حددت أجل نهاية يوليو 2020، للبدء في تنفيذ جميع القرارات والتدابير المتخذة.

بوابة افريقيا: أعادت قمة دول المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا الافتراضية، طرح مقترحها لحل الأزمة السياسية في مالي، وكانت القمة التي عقدت امس الاثنين قد عبر تقنية فيديو كنفيرانس، أكدت أن استقالة الرئيس ابراهيم اوبوكر كيتا خط أحمر. واعتبر قادة الإيكواس أن الاجراءات المعلن عنها والتي كفيلا بحل الأزمة السياسية والاستجابة لمطالب مختلف الفرقاء، وتهتم بالاساس، الاستقالة الفورية لـ 31 نائبا الذين تم الطعن في انتخابهم، بما فيهم رئيس البرلمان، وإعادة تشكيل سريع للمحكمة الدستورية، وفقا للأحكام الدستورية لدولة مالي. كما تتضمن العمل على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بمشاركة المعارضة والمجتمع المدني، ولا سيما المعارضة في (M5-RFP)، من أجل المساهمة في تسوية مشاكل الحوكمة، والإسراع في إنشاء لجنة تحقيق حول أحداث يوم 10 و 11 و 12 يوليو 2020، لتحديد المسؤوليات عن العنف الذي أدى إلى سقوط قتلى وجرحى



الصومال: نحو 200 قارب إيراني تصطاد في مياهنا بطرق غير شرعية

على المحيط الهندي بهدف مكافحة الصيد غير المشروع في مياههم؛ وأربعة منهم عبارة عن جزر وهم جزر القمر ومدغشقر وموريشيوس وسيشيل، أما الأربعة الأخرى فتقع على بابسة القارة بداية من الصومال شمالاً وصولاً إلى موزمبيق جنوباً. ويذكر غربي المحيط الهندي بكميات كبيرة من الموارد السمكية التي توفر فرص العمل، وتدعم الأنظمة الاقتصادية المحلية، وتمثل أحد المصادر المهمة للغذاء لسكان المنطقة والعالم، إلا أنه يأتي ضمن المناطق التي يكثر فيها الصيد غير المشروع؛ إذ يجذب الصيادين الجائرين من شتى بقاع العالم لصيد أسماك التونة التي تكثر في هذه المنطقة؛ وذلك حسبما ذكرته مبادرة «فيش-آي أفريقيا».

شرقي البلاد. وذكرت الوزارة أن بعض من هذه المراكب تصطاد أيضاً بالقرب من اليابسة في المنطقة المخصصة لأطقم الصيد الصومالية المحلية. وقد تم تعقب المراكب باستخدام التصوير بالأقمار الصناعية وأجهزة إرسال واستقبال ذات نظام آلي لتحديد الهوية التي تستخدم لتفادي حوادث الاصطدام بين السفن. وجدري بالذكر أن الصومال قد اشترط منذ عام 2018 على جميع المراكب التي تصطاد في مياهه أن تحصل على ترخيص من الحكومة وأن تبلغ وزارة الثروة السمكية بكمية الأسماك التي اصطادتها، وتقدّر الحكومة أن حجم الثروة السمكية الساحلية بالصومال يبلغ 135 مليون دولار سنوياً، ولا تغطي المنطقة الاقتصادية الخالصة بالصومال إلا ما يزيد قليلاً على مليون كيلومتر مربع على طول شريطه الساحلي الذي يبلغ 3.200 كيلومتر. وأفاد موقع «أفريكا تايمز» الإخباري أن بطنان ذكر من القوارب الإيرانية التي تعرّف عليها مشروع التعقب في حوار مع برنامج «بي بي سي إفريقيا» هيئة الإذاعة البريطانية، صرّح بطنان أن حكومته قد تقدّمت رسمياً بشكوى بسبب تزايد مراكب الصيد الإيرانية غير الشرعية، وذكر أن الصومال سيطالب أيضاً بتعويض عن الصيد غير المشروع على مدار الأعوام المنصرمة. وتجدر الإشارة إلى أن الصومال كان قد قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران عام 2016. ويُعد الصومال أحد البلدان المشاركة في مبادرة «فيش-آي أفريقيا»، وهي عبارة عن اتحاد يضم ثمانية بلدان من منطقة شرق إفريقيا لهم شريط ساحلي

الأسبوع المغاربي (منتدى الدفاع الأفريقي): صرّح المسؤولون الصوماليون أنهم تعرّفوا على نحو 200 طاقم صيد إيراني يصطادون في المياه الإقليمية الصومالية بطرق غير شرعية، مما يهدد الأمن الغذائي والاقتصادي للصومال. وجاء في بيان وزارة الثروة السمكية والموارد البحرية الصومالية أنها تعقب قوارب صيد إيرانية تدخل المياه الإقليمية الصومالية بطرق غير شرعية في الفترة من كانون الثاني/يناير 2019 حتى نيسان/أبريل 2020. وقال السيد عبد الله بطنان، وزير الثروة السمكية، في بيان رسمي: «يظل وجود الأساطيل الإيرانية في المياه الصومالية أحد الأمور التي تثير قلق جمهورية الصومال الفيدرالية منذ فترة طويلة، ولن يتهاون الصومال مع الصيد غير المشروع». يشكل الصيد الجائر تهديداً خطيراً على الأمن الغذائي، والتنمية الاقتصادية، والسيادة، والنظام البيئي البحري الصومالي، وتأتي الأسماك ضمن السلع الأساسية في المأكولات الصومالية، ويعاني ما يصل إلى ثلث سكان الصومال البالغ تعدادهم 15 مليون نسمة للحصول على الطعام.

الصومال تمكّن بفضل تعاونه مع المنظمات الدولية من تعقب نحو 200 مركب إيراني يصطادون في المياه الإقليمية الصومالية بطرق غير شرعية. وقد تعرّف تقنيات الاستثمار عن بعد الخاصة بالمنظمات الدولية على 112 مركب صيد إيراني وعدد 83 شبكة عائمة تصطاد دون تصاريح في المنطقة الاقتصادية الخالصة بالصومال، لا سيما قبالة سواحل بونتلاندا وأرض الصومال (صوماليلاند) شمال

برج خليفة يتزين بعلم المغرب

احتفاء بعيد العرش المجيد، تزين برج خليفة في إمارة دبي بالامارات بالعلم المغربي. وتداول المغاربة صورة للبرج وهو يكتسي حلة حمراء تتوسطها نجمة خضراء، تخليداً للذكرى 21 لتربع الملك محمد السادس على العرش.



البنك المغربية تخفض من المخاطر الكبرى



تقرير: الأسبوع المغربي (م.ق): أوضح بنك المغرب، في تقريره السنوي حول الإشراف البنكي برسم سنة 2019، أن معامل التوظيف (النسبة بين القروض والودائع) ارتفع بمقدار نقطتين ليصل إلى 98 في المائة، مشيراً إلى أنه تم الحفاظ على هذه النسبة، المعدلة لشهادات الإيداع، عند 91 في المائة من سنة لأخرى. وأفاد بنك المغرب بأن حاجة البنوك للسيولة النقدية بالدرهم تفاقم في 2019 لسنة الثانية على التوالي، في حين ارتفعت القروض بنسبة 4,5 في المائة والودائع بنسبة 2,9 في المائة. وفي هذا السياق، يضيف التقرير، «خفض بنك المغرب معدل الاحتياطي النقدي بنقطتين إلى 2 في المائة، وحافظ على عمليات ضخ السيولة، لا سيما من خلال السلف لمدة 7 أيام، الذي انخفض حجمه بشكل طفيف من 3 في المائة إلى 65 مليار درهم في نهاية 2019، في حين ظلت إعادة التمويل بموجب القروض المضمونة بواسطة الديون الممنوحة للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة مستقرة عند نفس المستوى، أي 2,3 مليار درهم». أما جاري إعادة التمويل لدى البنك المركزي فيمثل 4,8 في المائة من البنوك مقابل 6,7 في المائة

من الالتزامات المالية للقطاع البنكي. وتختلف هذه الحصة حسب البنوك من 0,5 في المائة إلى 10 في المائة، كما انخفض متوسط جاري القروض اليومية في السوق ما بين البنوك بنسبة 6,5 في المائة إلى 7,6 مليار درهم في 2019. وأوضح التقرير أن وضعية صافي سوق إعادة الشراء، باستثناء المعاملات مع بنك المغرب، قد أفرزت وضعا صافيا للإقراض بقيمة 24,4 مليار درهم، مقابل 16,4 مليار درهم في 2018، بسبب التأثير المشترك للزيادة في اتفاقيات إعادة الشراء بنسبة 6,8 مليار درهم وانخفاض اتفاقيات إعادة الشراء بنسبة 1,1 مليار درهم. وبالإضافة إلى موارد الزبناء وبين البنوك، ارتفعت سندات الدين الصادرة بنسبة 21,3 في المائة، وتمثل 5,3 في المائة من موارد البنوك مقابل 6,7 في المائة

و 4,6 في المائة على التوالي السنة الماضية. وهكذا، تمثل الأوراق المالية ذات الاستحقاق لأكثر من سنتين 47 في المائة من المجموع مقابل 53 في المائة للأوراق المالية ذات الاستحقاق الذي يقل عن سنتين، في حين تم تسجيل نسبتي 43 في المائة و 57 في المائة خلال 2018. كما ارتفعت الديون الثانوية ذات الاستحقاق الطويل الأمد بنسبة 9 في المائة إلى 47,6 مليار درهم. وتتكون الوظائف البنكية من 44 في المائة على المدى القصير و 56 في المائة على المدى المتوسط والبعيد، مقابل 45 في المائة و 55 في المائة على التوالي سنة 2018، في حين تتكون موارد البنوك من 57 في المائة من الموارد غير المستحقة، و 21 في المائة من الموارد القصيرة الأمد و 22 في المائة من الموارد المتوسطة والطويلة الأمد وبلغ مجموع الأصول السائلة والقابلة للتحقيق للبنوك،

والتي تتكون أساسا من النقد في الصندوق، والودائع لدى بنك المغرب، والمعاملات بين البنوك، وأذن الخزنة وشهادات الإيداع، في نهاية سنة 2019، 177 مليار درهم، بزيادة 8,7 في المائة. وتبلغ حصة هذه الأصول من إجمالي الوظائف 12,5 في المائة. وبخصوص السيولة من العملات الأجنبية، بلغت الموارد، التي تقدر قيمتها بالدرهم، 63 مليار درهم في 2019. وتتكون هذه السيولة بشكل رئيسي من القروض النقدية والمالية (62 في المائة) والودائع تحت الطلب (30 في المائة)، بينما بلغ إجمالي وظائف صرف العملات الأجنبية 116 مليار درهم، وتتكون في الأساس من قروض نقدية ومالية تمنح لمؤسسات الائتمان (30 في المائة)، وتمويل لصالح الزبناء (22 في المائة)، وودائع لدى مراسلين أجنب (11 في المائة).

المغرب يرفع الضريبة على النسيج التركي

الأسبوع المغربي: رفع المغرب الضريبة على الواردات التركية من قطاع النسيج والألبسة، بزيادة 9 في المائة في مشروع قانون المالية المعدل لسنة 2020، وشرعت الجمارك المغربية، في تطبيق الاجراء ابتداء من 27 يوليوز الجاري، بعدما مصادقة الحكومة والبرلمان على هذه الزيادة مؤخرا

ويرر المختصون مغاربة هذا الاجراء الضريبي، برغبة المغرب في حماية المصنعين المحليين في القطاع من المنافسة الشرسة والقوية التي تفرضها عليهم الشركات التركية التي بدأت منتوجاتها تتجتاح الأسواق المغربية في السنوات الأخيرة. وكان المغرب، قد وقع مع تركيا في سنة 2004 اتفاقية للتبادل التجاري الحر، وقد دخل هذا



وكلاء السيارات بالجزائر يثمنون دفترا الشروط الجديد

إعلامية، فإن دفترا الشروط الجديد يؤكد أنه لو كبل سيارات الحق في الحصول على رخصة واحدة، وتمثيل علامتين اثنتين فقط، ولا يجوز للشريك أو المساهم المطالبة بأكثر من ترخيص واحد، كما أن الترخيص المؤقت بالنشاط صالح لمدة 12 شهرا، ويمكن تمديد فترة الترخيص المؤقت بشكل استثنائي لمدة 6 أشهر، إضافة إلى سحب السجل في حالة عدم وجود تمديد استثنائي بعد الفترة الإضافية، كما لا تتجاوز مدة تسليم السيارات للزبائن فترة 45 يوما، كما لا تتجاوز فترة تسليم الشاحنات بمقطورة والمقطورات والعتاد المتحرك 90 يوما.



العدالة. وقال نباش أن الدفترا الجديد سيحفظ ويحمي حقوق الزبون من خلال ضمان مدة وأجال التسليم ونوعية المركبة وشروط السيارات ذات الجودة العالية وخدمات ما بعد البيع، وهو ما كان غائبا خلال السنوات الماضية، كما سيقتضي على الاحتكار الذي لطالما أسال الكثير من الحبر في الماضي. ووفقا لما تداولته مصادر

السيارات بناء على ذلك طلباتهم للاستيراد لسنة 2020، في حين شدد على أن النقاط التي تضمنها متوازنة إلى حد بعيد ومعقولة ومن شأنها أن تعيد تنظيم قطاع سادس الفساد في الماضي وشهد 5 سنوات من الفوضى والرشوة والحسوبية بلغت قممها في عصر وزير الصناعة والناجم السابق عبد السلام بوشوارب المتواجد اليوم في حالة فرار من

ثمن يوسف نباش رئيس جمعية وكلاء السيارات السابق، مضمون النسخة الأولى لدفترا الشروط الجديد المنظم لنشاط استيراد السيارات في انتظار الإفراج عن الدفترا المنظم لنشاط مركبات أقل من 3 سنوات، مشيرا إلى أن دفترا الشروط الجديد يسيل اليوم لعاب 100 وكيل سيارات من إجمالي 170 وكلاء، اختفى 70 منهم من السوق بشكل نهائي بعد المشاكل التي شهدتها قطاع السيارات خلال السنوات الماضية. وأوضح نباش أن الشرور في عملية الاستيراد مرتبط بالدرجة الأولى بصور هذا الدفترا في الجريدة الرسمية في العدد المقبل ليقدم وكلاء

المغرب يقترب من انهاء مشروع طريقي ذو بعد استراتيجي

تمتية الأقاليم الجنوبية للمملكة. وتم تمويل المشروع من طرف الدولة المغربية والجهات الأربع المعنية (العيون والساقية الحمراء، كلميم، وادنون، الداخلة واد الذهب وسوس ماسة) في حدود 8.5 مليار درهم، يضاف إليها مليار درهم لمشروع الطريق الدائرية غرب مدينة العيون على طول 7 كيلومترات ومعبر واد الساقية الحمراء. وبالنسبة لسكان الصحراء المغربية، تحديدا، فإن مشروع الطريق السريع -الداخلة هو حلم بدأ يتحقق على أرض الواقع بالفعل. وفي أفق أقل من سنتين، سيصبح العبور المزعج للمعرجات المتتوية الرابطة بين تيزنيت وكلميم والطرق الرملية بين طان طان والعيون أو بين هذه الأخيرة ومدينة الداخلة التي تقطعها يوميا مئات الشاحنات الكبيرة المحملة بالأسمك، ممتعا لأصحاب السيارات عوض أن تكون رحلة شاقة ومتعبة كما هو عليه الأمر الآن، فحتى إن لم تكن طريقا سيارا، فهي تحمل كثيرا من صفاتها ومميزاتها. وبالفعل، سيتم إنجاز هذا المشروع من تقليص مدة وكلفة التنقل وتحسين سيولة حركة السير ومستوى الخدمة والسلامة الطرقية، كما سيسهل حركة نقل البضائع بين المدن الجنوبية للمملكة والمراكز الرئيسية للإنتاج والتوزيع.

الأسبوع المغربي: يقترب الاعلان في المغرب، عن الانتهاء من احد اطول وهم المسارات الطرقية، ويتعلق الامر بالطريق السريع الرابط بين مدينة تزنيت جنوب أكادير ومدينة الحالة أقصى الجنوب المغربي، مرور بالعيون، بطول يزيد عن 1000 كيلومتر بين تزنيت والداخلة، بميزانية تناهز 10 مليارات درهم « 10 مليون أورو». المشروع الضخم، بحسب وكالة المغرب العربي للانباء، بالإضافة لتأثيره في التثبيت النهائي للأقاليم الجنوبية في محيطها الطبيعي سيكون له بعدا قاريا وتأثيرا استراتيجيا، حيث سيسطي هذا المشروع دفعة قوية لتدفق التبادل البشري والمبادلات الاقتصادية والثقافية بين المملكة وبلدان من قبيل موريتانيا والسنغال ومالي. كما ان له، حسب ذات المصدر، وقع مباشر على المعيش اليومي لسكانه تتفوق مليوني نسمة تتوزع على عشرة أقاليم جنوب المغرب، تشية الطريق الوطنية رقم 1 الرابط بين تزنيت والعيون على طول 555 كلم، وتعزيز وتوسيع الطريق إلى 9 أمتار بين العيون والداخلة على طول 500 كلم. وانطلق المشروع الطريقي الضخم سنة 2015، اثر توقيع اتفاقية شراكة أمام الملك محمد السادس بالعيون، في إطار

الجزائر.. تنظيم الملتقى الاقتصادي الدولي للاستثمار في أفريقيا



ويحضر هذا الملتقى شخصيات فعالة و على رأسها ضيف الشرف رئيس وزراء ساحل العاج أمادو غون كوليبالي، وأكثر من 50 خبير دولي و رجال أعمال، بالإضافة الى شركات دولية ومستثمرين شباب ومعاهد بحث وجامعات وهيئات ووزراء ورؤساء حكومات. وتندرج أهداف الملتقى، الذي كان من المفترض أن تستقبله الجزائر لولا الظروف الدولية والاقليمية بسبب الجائحة، في ضرورة البحث عن آليات جديدة للعمل و تطوير الاستثمار الأفريقي، ويكون فرصة للقاءات ثنائية مهمة بالنسبة لرجال الأعمال الأفارقة.

ينظم المركز العربي الأفريقي للاستثمار والتطوير الذي مقره الجزائر، ملتقى اقتصادي دولي افتراضي للاستثمار في أفريقيا، تحت شعار «كورونا والتحول الاقتصادي من 04 الى 08 أوت 2020 من خلال تطبيق زووم». وينعقد هذا الملتقى في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية وتذبذب أسواق التجارة، وفي هذا التوقيت الذي كثر فيه البحث عن الاستثمار الآمن والتوجهات الاقتصادية الجديدة، من الفلاحة والصناعة الغذائية الى الطاقة والطاقات الشمسية والتكنولوجيا والرقمنة، وهذه المشاريع بدورها يجب أن تتوفر لها التمويلات البنكية المهمة في تطوير التجارة و الصناعة والبحث عن مصادر تنويع الاقتصاد.





تونس الثورة والدولة وسؤال السياسة

إلا بالإجابات المنطقية القادرة على الإقناع، إجابات لا تطفئ الغليل فحسب بل تساهم في تسليح العقل بما يحتاجه في التناغم مع مبادئه لإصلاح أخطاب الشأن العمومي بالمنهج السلمي، ذلك أن مضاعفات التدبير الديمقراطي لا يمكن إصلاحها إلا بالمزيد من الانضباط إلى روح الديمقراطية.

نتائج اقتراع سحب الثقة: قراءة مختصرة
تفيد المعطيات الكرونولوجية أن عبير موسي التي سطع نجمها في سياق الاهتزاز الذي تعرض له البرلمان، لم تكن منذ البداية ضمن الجماعة التي طالبت بسحب الثقة من الغنوشي، بل انضمت كتلة الحزب التي ترأسها، لاحقا، بعد أن اكتمل النصاب. اضطلعت هذه السيدة بدور فعال في صراعها مع الغنوشي دون تردد ولا تلغيم، وخطفت أضواء الميديا بعد أن أصبحت ناطقا باسم الحراك البرلماني المطالب برحيل الغنوشي.

وبدا المشهد كما لو أنه صراع بين سياسية في مقتبل العمر تتبنى خطابا راديكاليا ضد الإسلام الإخواني، وسياسيا طاعنا في السن لم ينجح في التحرر من طبعه الأصولي رغم اجتهاده في تحيين رصيده السياسي، بعد الممانعة خضع الغنوشي إلى الاقتراع محاولا إقناع الرأي العمومي أن المسألة تتعلق بتجديد الثقة، فكيف انتهت المعركة؟ وكيف تمت قراءتها؟

قانونيا وفق التقليد الديمقراطي، انتصر الغنوشي بعد أن أسفرت نتائج الاقتراع عن 97 صوتا قال (نعم) لرحيله، و16 صوتا قال (لا)، و20 صوتا قال (نعم ولا)، على طريقة ابن عربي في حوار مع ابن رشد، وتحت رحمة من اختاروا (نعم ولا) نجا الغنوشي قانونيا من الطرد والترحيل، فهل نجا سياسيا وأخلاقيا؟

وإذا افترضنا أن 84 عضوا الذين غابوا صوتوا لصالح الغنوشي فإن العدد الإجمالي المنحاز إلى الغنوشي يصبح 100 عضوا، ما يعني أنه خسر 117 عضوا، وبالتالي فإن الاقتراع لم يجد فيه الثقة، بل قرع في وجهه ناقوسا ينطوي على رسالة صماء يمكن فهمها أن باب استقالتك سيدي الرئيس مازال مواربا فاخرج منه بسلام.

بين نعم ولا، قال ابن عربي، تطير الأروح، ولعل الحوار الذي دار بين متصوف فهم جيدا روح الثقافة السامية دون أن يقحم في مشروعه الروحي مفردات الفلسفة وفيلسوف لم يفصل في المقال جراء سعيه الحثيث إلى إقحام الثقافة السامية في مشروعه الفلسفي، لعل ذلك الحوار أراد من ورائه ابن عربي أن يقول لابن رشد اذهب في مشروعك الفلسفي بعيدا عن الثقافة السامية فلا مجال للخلط بين ما هو شخصي وما هو عمومي.

لحسن حظ تونس أن الذين صوتوا بنعم-لا، لا يتجاوز عددهم 10 بالمئة، وبصرف النظر عن خلفياتهم فهم أسوأ فئة في البرلمان التونسي، بينما الذين غابوا (حوالي 39 بالمئة) فلا يقلون سواء عنهم، أما أولئك الذين صوتن/صوتوا بوضوح سواء بنعم أو بلا، وقد تجاوز عددهم/هم 51 بالمئة هم الفئة التي تستحق التقدير والاحترام، وهو أمر يدعو إلى التفاؤل، ويدعو إلى القول: مازال هناك متسع للحكمة، مادام هناك شجاعة ووضوح، ولأن الأمر يتعلق بالشأن العمومي، فعلى الساسة أن يشتغلوا بالسياسة بوصفها علما وتديبرا علميا لشؤون الدولة. ويمكن القول أن المهمة صعبة، ومن المحتمل أن يعود «رباعي» السلام ليعزز من السيورة الديمقراطية.



أصحاب مسارات سياسية مختلفة، ومن ثمة لا غرابة أن نرى تباينات وحتى تناقضات بينهم. والمشكل، وفق الكاتب، يكمن في غياب التقليد الدبلوماسي في حدة الأدنى، وغياب الضوابط المنظمة. بعد ذلك بيومين، وتحت عنوان: «هل أن تونس فعلا أهل للديمقراطية؟»، كتب نفس الكاتب نصر الدين بن حديد: ما جد من عنف لفظي تحت قبة مجلس نواب الشعب، وما نشاهده ونسمعه على المنابر الاعلامية يدفع إلى طرح السؤال على مستويين: أولا: ما الذي يجعل هذا الكم من العنف قائما رغم مرور عشر سنوات «الثورة التونسية»، وثانيا: هل تدور البلد ضمن حلقة مفرغة من العنف السياسي، الذي يهدد فعلا استقرار البلاد؟

ويضيف: هذا السؤال تطرحه عديد الدوائر الغربية في إصرار يتلبس المصادقية الأكاديمية في ما يخص الفضاء العربي/الإسلامي، حين لا فارق بين الاثنين. البعض يسأل ويستفسر عن العوائق والعراقيل التي تقف أمام تطبيق أو بالأحرى ترسيخ «الديمقراطية» في شكلها الغربي، ومن ثمة يكون الغوص في عمق الوعي العربي/الإسلامي. في ما ذهب آخرون إلى ابتداء ما يشبه «القاعدة العلمية» التي تجعل العرب/المسلمين في حالة نفي متبادل مع الديمقراطية. وبنبرة المشائم يقول: مهما تكن زاوية القراءة المعتمدة، لا يبدو في الأفق أي انقشاع السحب التي تهدد المسار الديمقراطي بسيل جارف.

وتحت عنوان: «هل تورطت حركة النهضة» في الاغتيالات السياسية في تونس؟»، صاغ الصحفي التونسي حمادي معمري، طائفة من الأسئلة والفرضيات حول حركة النهضة وتعاملها الانتقائي في علاقتها بالتدبير الديمقراطي وضلوع جناحها السري في الاغتيالات، وحول الإسلام السياسي والإسلاموية في تنوع تياراتها وأنماط اشتغالها وشذوذها السياسي في البيئة التونسية، وجنوحها إلى العنف.

ويبقى السؤال مطروحا: هل حركة النهضة حزب سياسي يعترف بالمرجعية البشرية في تدبير شؤون الدولة أم طائفة دينية متعالية الخطاب ظاهريا، تظلم، في الخفاء، بدور وظيفي؟ هل هي جزء من الحل أم جزء من المعضلة؟ وفي موازاة هذا السؤال هناك أسئلة أخرى تطرحها المرحلة على المشهد التونسي الحزبي والفكري برتمته، أسئلة لا يمكن الإجابة عنها بالمانورات الخطابية برونقها البلاغي الذي يسحر الرأي العمومي، فلم تعد الريتوركا تمتلك فن السحر، سحر الألباب المتعطشة إلى الحقيقة، ذلك أن تونس لن ترضى

بمخرجات اجتماع مجلس شوري حركة النهضة الذي انعقد ذلك الوقت، لحسم موقفها من الائتلاف الحاكم ورئيس الحكومة. قصة سحب الثقة من الغنوشي أطلقتها كتل «تحيا تونس»، و«الإصلاح»، و«الديمقراطية»، التي تضم «حركة الشعب» و«التيار الديمقراطي». وجمعوا توقعات 73 نائبا (العدد القانوني اللازم)، وانضمت إليهم كتلة «الحزب الدستوري الحر»، التي ترأسها عبير موسي (16 نائبا). وعلى الطرف النقيض ظهر الشق الداعم لرئيس البرلمان وضم كتل «حركة النهضة» (54 نائبا)، و«ائتلاف الكرامة» (19 نائبا).

تحت عنوان: «الغنوشي بين شعر الاخشيدي وفقه «الفتى النظيف»، بموقع كشكوشة، كتب نصر الدين بن حديد: العارفون بطريقة تفكير راشد الغنوشي في حالة ذهول من تصرفات الرجل، الذي ليس فقط من عاداته رفض «القتال على جبهات عديدة»، كما يفعل الآن، بل أساسا عدم التصويت في أي فرصة لتحديد الغاضبين والمناوئين، بل العمل وبذل أقصى جهد لجعل كل منهم «حليفا» عند الحاجة. في حين نرى عكس ذلك، حين لم يكف الشيخ عن فتح جبهات جديدة، سواء مع قيس سعيد وما بين الرجلين من تراسن على وسائل الإعلام، أو معركة إخراج إلياس الفخفاخ من قصر القصبية، دون أن ننسى «حرب البسوس» مع عبير موسي وحزبها، وذكر «التوتر» الحاصل مع «التيار الديمقراطي».

ويضيف: منذ أن ترسخت في تونس فكرة «الرئاسات الثلاث» أصبحت العلاقة داخل هذا الثلاث وبين أضلعه، أحد أهم محددات المشهد السياسي في تونس، خاصة وأن دستور 2014، الذي يؤسس لمثل هذه العلاقات، لم يترسخ بعد في شكل المرجعية، أو المحرك الذي يفضله تونس، بل الأهم من ذلك بكثير، الضامن للتوازن والاستقرار وعدم النكوص إلى عهد الدكتاتورية.

لكن هشاشة الوضع السياسي وعدم ترسيخ تقاليد سياسية تضمن الاستقرار، أو على الأقل الصورة «المقبولة» حين غابت أو هي اختفت (منذ أمد بعيد) أو لم تولد أصلا بحسب كثيرين، تلك «الصورة المشرفة» للديمقراطية في تونس، يجعل قانون الغاب/الرصيف هو الغالب. المشكل في ما نراه من «كلاش» بمنطق مغني الراب، ليس بروز الاختلافات في ذاتها. كل من قيس سعيد وراشد الغنوشي وإلياس الفخفاخ، أتى كل منهم من فضاء مختلف، ويحمل ثقافة (سياسية وغيرها) مختلفة، وبالأخص

مجلس نواب الشعب	
لنداج النهائية للتصويت على سحب الثقة من رئيس مجلس نواب الشعب	
تفاصيل	عدد الأصوات
«المؤتون - نعم»	97
«المؤتون - لا»	16
الأوراق الملغاة	18
الأوراق البيضاء	2
الأصوات الممزوجة بها	133

أكبر يتكون أعضاؤه من قسمين: تونسي وفرنسي. وقد كانت صلاحيات المجلس أساسا مالية تتعلق بمناقشة الميزانية. بعد الاستقلال أحدث المجلس القومي التأسيسي الذي تبنى الرجيم الجمهوري وقام بإصدار أول دستور للجمهورية التونسية. عام 1959 نشأ مجلس الأمة الذي بقي المجلس الوحيد للسلطة التشريعية إلى سنة 2002، تاريخ قرار نشوء غرفة عليا بعد المصادقة عليها إثر استفتاء مايو 2002.

بعد الثورة التونسية تم حل مجلسي النواب والمستشارين، وتم تعويضهما مؤقتا بالهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي، ثم تم إجراء انتخابات في أكتوبر 2011 وتم تصيب المجلس الوطني التأسيسي الذي قام بالمهام التشريعية لمدة 3 سنوات وأعد الدستور الجديد للبلاد. وأخيرا سلم هذا المجلس العهدة رسميا لمجلس نواب الشعب لمدة 5 سنوات.

في نوفمبر 2019 تم انتخاب راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس رئيسا للبرلمان، حيث حصل على 123 صوتا من أصل 217، مدعوما من حركة قلب تونس.

مجلس نواب الشعب التونسي هو جزء من البرلمان التونسي المتكون من غرفة واحدة، تم تأسيسه، كما أسلفنا، في 2014 اعتمادا على دستور 2014 الجديد الذي حرره المجلس الوطني التأسيسي التونسي المنتخب في 2011 بعد الثورة التونسية. أولى انتخابات في هذا المجلس هي الانتخابات التشريعية المنعقدة في 26 أكتوبر 2014.

المدة النيابية الثانية للمجلس انتخبت إثر انتخابات 6 أكتوبر 2019 وبدأت عهدها رسميا في 13 نوفمبر الموالي. وعقب انتخابات 6 أكتوبر 2019، تشكل المجلس من 9 كتل: حركة النهضة، الكتلة الديمقراطية، حزب قلب تونس، ائتلاف الكرامة، الحزب الدستوري الحر، كتلة الإصلاح، تحيا تونس، الكتلة الوطنية، كتلة المستقبل.

أغورا تونس: بين اللوجيكا والريتوركا
في الأسبوع الثاني من شهر يوليو، أعلنت 4 كتل برلمانية في مجلس نواب الشعب التونسي، البدء في إجراءات سحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، بسبب ما اعتبروها تجاوزات ارتكبها في إدارة البرلمان. وهي الكتلة الديمقراطية (حزبا التيار الديمقراطي وحركة الشعب)، وكتلة الإصلاح الوطني، وكتلة تحيا تونس، والكتلة الوطنية.

وأكد متابعون أن الاتفاق بين الكتل النيابية حول البدء في إجراءات سحب الثقة من رئيس البرلمان، لا علاقة له

الأسبوع المغاربي: سعيد هادف

تونس بين الثورة والقوى المضادة للثورة

هل قرأت النخبة التونسية تأملات خير الدين التونسي، ذلك الرجل الذي كان أول من اكتشف أن العالم أصبح مجرد قرية صغيرة، وذلك السياسي الإصلاحي الذي اختبر السياسة ثم عكف على تأملها؟ حدث ذلك نهاية القرن التاسع عشر، أي قبل اليوم بحوالي قرن ونصف. بعد أن انهار ريجيم بن علي نتيجة أحداث 2011، ترتب عن ذلك فراغ سياسي وبرزت أطراف سياسية طامحة للسلطة ذات توجهات فكرية مختلفة، جعل العديد من المحللين السياسيين والطبقة المثقفة تتوقع حدوث صراع بين هذه الأطراف، وبالتالي دخول البلاد في أزمة سياسية تهدد أمن المواطن والبلد؛ وتجنباً لذلك تدخل وسيط قوي داخلي لحل هذه الأزمة والمتمثل في الرباعي الذي حاز على جائزة نوبل للسلام عام 2015 والمتمثل في الإتحاد العام التونسي للشغل، والإتحاد التونسي للصناعة، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والهيئة الوطنية للمحامين بتونس. إذ استطاع هذا الرباعي بما له من تأثير في الأوساط الشعبية أن يجمع الأطراف المتصارعة على طاولة واحدة ويدير الحوار الوطني الذي بدأه في 5 أكتوبر 2013 وأنجز العديد من الاستحقاقات السياسية وبالأخص منها إنجاز الدستور الذي تمت المصادقة عليه 2014 وأسهم في وضع حد لحالة الصراع السياسي.

بين 17 ديسمبر 2010 و14 يناير 2011، شهدت البلاد التونسية ثورة أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي وريجيمه السياسي، وتم حل البرلمان بمجلسيه، واضطلعت بالمهام التشريعية الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي وأسست الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التي أشرفت لاحقا على انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 23 أكتوبر 2011 والذي تسلم المهام التشريعية وأكمل مهمته الرئيسية بإنشاء الدستور الجديد في 26 يناير 2014، وبعد ذلك انتخب أعضاء هيئة الانتخابات الجديدة التي أشرفت على الانتخابات التشريعية في 26 أكتوبر نفس السنة. هذه الانتخابات هي الثانية بعد الثورة والأولى بعد الدستور الجديد. في سابقة تاريخية، سعت كتل نيابية، الخميس المنصرم، إلى سحب الثقة من رئيس البرلمان زعيم حركة النهضة، راشد الغنوشي. واتهمت الكتلة الديمقراطية و«تحيا تونس» والكتلة الوطنية و«المستقبل» الغنوشي ب«سوء إدارته للمجلس ومحاولته توسيع صلاحياته». وكانت هذه الكتل، إلى جانب حركة النهضة، طرفا في الائتلاف الحكومي الذي استقال في الخامس عشر من شهر يوليو المنصرم، وهو ما يؤكد اهتزاز الثقة بين مختلف القوى السياسية في البلاد.

التشريع: سيرة مؤسسة

يرجع إنشاء أول برلمان تونسي حديث إلى منتصف القرن التاسع عشر، تاريخ إنشاء محمد الصادق باي للمجلس الأكبر الذي كان يضم 60 شخصية يعينهم الباي. إلا أن هذه المؤسسة لم تعمر طويلا إذ وقع حلها بعد ثورة علي بن غداهم. عام 1864 أنشأت سلطات الحماية الندوة الاستشارية التي بقيت عضويتها مقتصرة على الفرنسيين حتى سنة 1907 تاريخ تسمية 16 عضوا تونسيا من قبل المقيم العام الفرنسي. لم تكن للندوة أي صيغة تشريعية وفي عام 1922 تأسس مجلس



اشكال من الاستبداد والإقصاء و الانتهازية. للأسف الشديد الانتخابات النزيهة في لبنان و العراق لم تكن كافية لتحقيق الديمقراطية، بل تحولت إلى عامل إعادة إنتاج للأمراض التي تعطل تحقيق النهضة و التنمية من تناحر و استقطاب و فساد و انقسامية. التجربة التونسية لحد الآن لم تستطع أن تحقق الاستثناء المرجو و مع هذا تبقى تجربة جديرة بالتشجيع و الاشادة.

نور الدين بكيس، أستاذ السوسولوجيا السياسية: تتلقى التجربة الديمقراطية التونسية ضربات عنيفة من داخلها و خارجها استعدادا خارجي يمنع نجاح تجربة قد تتحول إلى نموذج جذاب لغيرها واستعدادا داخلي جراء ضعف النفس الديمقراطي لدى الشعوب التي تربت في حضن الاستبداد و ممارسة الوصاية، وهشاشة جزء كبير من النخب التي ترفع شعارات الحرية والديمقراطية و سلوكياتها اقرب لممارسة

التجربة التونسية تحت الحصار

الضغوط الاقتصادية أثناء الحجر الصحي: معاناة النساء والأطفال

مثلما يكتسب من مدرسته أو أسرته، فهو إذا ما تلقى سلوكاً مشيناً فإنه لا محالة يكسبه ويصبح يطبع تصرفاته وتتفاقم إذا ما أهملت الأسرة دورها في تصويب الاعوجاج وصقل الأخلاق حيث تكبر معه وربما تكون السبب المباشر في دخوله عالم الانحراف.

فالطفل مثله مثل الورقة البيضاء تتلون بالصبغة المتوفرة في البيت أو الشارع أو المدرسة، و عليه فمن الضروري أن تتحلى الأسرة باليقظة والحذر خلال هذه المرحلة المهمة من الحياة العمرية، ذلك أنها مرحلة حاسمة إذ تتطلق عملية البناء الحقيقي للشخصية.

فالطفل بعمله هذا يعيش صراعاً نفسياً كبيراً على اعتبار أنه سيجابه أشخاصاً غرباء يجهل هويتهم، فبعض الأطفال يوهموننا بأنهم يتمتعون بنفسية عالية ولا يحسون بأي مشاعر من الخوف إذا ما تنقلوا لبيع سلعهم على أبواب الأسر، وهذا يترجم محاولة واضحة للهروب من واقعهم وحقيقة شعورهم.

فالطفل يتظاهر أنه قوي أمام أفراد أسرته حتى ترتفع مكانته ويعطى لها الأهمية، بيد أنه في حقيقة الأمر ينتابه شعور داخلي بخوف مريب مما قد يتعرض له من طرف العائلة المستقبلية له عند طرده الباب. فالحالة النفسية المضطربة التي تلف الطفل تجعله يعيش صراعات داخلية وتذبذب وحالة لا استقرار.

وهنا لابد من تحذير الأولياء من التقليل من حجم المخاطر التي قد تلحق بأطفالهم جراء تركهم يشتغلون وهم في سن مبكرة، مما يعرضهم إلى اعتداءات جسدية تنعكس على نفسياتهم، وهذا وحده يصنع بداخلهم قطيعة مع حياة نفسية هادئة وسوية ويمهد لبناء شخصية متذبذبة وضعيفة لا تساعدهم مستقبلا على مواجهة تحديات المصاعب.



خوفه وأخبرنا صراحة أنه عندما يمد يده لطرق باب أي بيت فإنه ينتابه خوفاً شديداً ويدق قلبه دقات عنيفة ليضيف «لست أدري أشعر بالحرع والخوف عندما أطرق أبواب الناس كما أحس بخوف مريب يختلجني مما قد يحدث لي إذا ما أثرت غضب سكانه».

سألناه، وهل كانت فكرتك أن تباع على أبواب العائلات، ولماذا لا تقتحم السوق مثل أقرانك؟ ابستم منير ورد علينا «أنا من اقترحت على أمي أن أتقل على مستوى بيوت العائلات لبيع السلع مثلما يفعل صديق لي، ورفضت في البداية لكنني استطعت بعنادي أن أقنعها».

والسؤال الذي يطرح في مثل هكذا حالات: كيف هي الحالة النفسية للطفل وهو يطرق أبواب المنازل لبيع السلع؟ إن فرض العمل على الطفل لجلب قوت يومه وتحمله مسؤولية إعالة أسرته لا محالة سينعكس سلباً على سلوكياته وتصرفاته ويكسبه شخصية متذبذبة غير متزنة. فالطفل سواء كان بنتاً أو ولداً يكتسب من عمله سلوكيات وطباع

من بين العديد من الأطفال يستسهلون العمل في البيوت ولا يرون بطرق أبوابها أي حرج أو خطر على حياتهم حجتهم محاولة إعانة أوليائهم و إعالة أسرهم. وقال لنا الطفل «عصام» أنا لا أخاف طرق أبواب الناس لأنني لا أؤذي أحد بل أقوم بعمل لأعيل أفراد أسرتي «مضيفاً» أريد قبل كل شيء أن أجنبي المال لمساعدة أبي على مصاريف البيت». وأردف قائلاً «لست أعلم إن كنت سأنجح في هذه الطريقة التي اخترتها لبيع بضاعتي ولكن سأحاول».

سألناه إذا ما كان قد تعرض لاعتداء من أصحاب البيوت فأكد لنا عصام أنه لم يتعرض لأي أذى، ليضيف «أنا لا أزعم أي شخص ولم أتعرض لأي اعتداء أو ضرب». عاودنا سؤاله إذا ما كان يخشى أن يقع في قبضة شخص صعب المزاج قد يضربه ضرباً مبرحاً، أجابنا بشجاعة «لا أخشى ولست أخاف لأنني أقوم بعمل شريف بل إنني أعمل لأعيش وتعيش أسرتي».

أما الطفل «منير» لم يستطع كتم

عمل ليس أبداً مثلما اعتدنا مشاهدتهم في الأسواق يزاحمون الكبار بل ويتفوقون عليهم.

هي رحلة يقومون بها من بيت لبيت باحثين عن زبائن قابعين في منازلهم يرضون اقتناء بضاعتهم غير مكترئين لحجم المخاطر التي قد تلحق بهم سيما بالنسبة للفتيات، فلعلهن الأكثر عرضة لخطر الاعتداءات الجنسية.

«حمزة» لم يكن يعلم أن طرده على الباب لعرض بضاعته سيرضه لغضب صاحب البيت الذي كاد أن يخنقه بيديه، لأنه أزعجه ونغص صفو قيلولته.

وقد أخبرتنا السيدة «كريمة» التي تقطن بالمدينة القديمة بفاس قائلة: ذات يوم من أيام فصل الصيف حدثت فوضى في عمارتنا بسبب طفل أطرق باب جارنا فترة القيلولة قصد بيع بضاعته، حيث فاجأه رب البيت فاتحاً الباب بغیظ وانزعاج شديدين وصرخ في وجهه وسبه وشتمه وكاد أن يخنقه لو لم تتدخل زوجته.

والحقيقة هي حادثة وقعت لواحد

الأسبوع المغاربي: مصطفى قطبي النساء ضحايا العنف

أوضح تقرير لفيدرالية رابطة حقوق النساء بالمغرب، أنها رصدت 2543 فعل عنف مورس على النساء والفتيات خلال الفترة ما بين 16 مارس و10 يوليو الجاري. وأشارت إلى أن العنف النفسي شكل نسبة 49.4 في المائة، ثم العنف الاقتصادي والاجتماعي بنسبة 26.1 في المائة، يليه العنف الجسدي بنسبة 15.5 في المائة، فالعنف القانوني 4.7 في المائة، والعنف الجنسي 3.8 في المائة والإلكتروني 0.5 في المائة.

وسجل التقرير العنف الزوجي أعلى النسب، حيث بلغ 84.4 في المائة، بما فيه عنف الطليق كاستمرار للعنف الزوجي، على الرغم من أن العلاقة منتهية، مبرزا أن ارتفاع نسبة العنف راجع إلى بقاء جميع مكونات الأسرة داخل نفس الفضاء، وبالتالي فإن «الضحية» أصبحت باستمرار مع المعتد، وأن الضغوط الاقتصادية والنفسية خلال الحجر الصحي جعلت الرجال يصيرون غضبيهم وعنفهم على النساء والفتيات الحلقة الأضعف داخل الأسر.

واعتبر التقرير أن «عدم الحسم في تطبيق تدابير حماية النساء والفتيات من العنف وإصدار أحكام رادعة في قضايا العنف ضد النساء يجعلان العود والاستمرارية من خصائص العنف ضد النساء بشكل عام وأثناء الحجر الصحي بشكل خاص». وأضافت الرابطة، أن «فقدان العديد من النساء والفتيات الميعلات للأسر لمورد رزقهن، خاصة العاملات في القطاع غير المهيكل، جعل عنف الأزواج وباقي أفراد العائلة يتضاعف لعدم قدرتهن على الاستمرار في الإنفاق والاستجابة لطلبات المعنفين المادية التي لا تنتهي، خاصة منهم المدمنين على المخدرات والكحول».

لقد سال الكثير من الحبر بشأن ظاهرة عمالة الأطفال، ولا محالة سيظل هذا الحبر يسيل مادامت هذه الظاهرة في استفحال مريب وتستقطب كل طفل فرضت عليه ظروفه الاجتماعية المزرية أن يقتحم ميدان الشغل وأصبح يدرك أن العمل واجب وحتمية ملحة إذا ما أراد أن يأكل قطعة خبز ويشرب كأس حليب.

الأطفال ضحايا الفقر

لقد تنوعت أساليب العمل لدى أطفالنا، فبعد أن اقتحموا الأسواق من بابها الواسع وزاحموا الكبار، اهدتوا مؤخرًا إلى طريقة جديدة للعمل، بالتقل على مستوى المنازل وطرق الأبواب لبيع سلعهم، غير أبهين بحجم المخاطر المحدقة بهم، فالهم بالنسبة لهم هو جني قليل من المال تغنيهم مد أيديهم وتؤهلهم لمقاسمة ذويهم تكاليف الحياة، هم براءة، لا يتعدى سنهم الـ 13 سنة من الجنسين اضطرتهم حاجتهم للمأكل والمشرب، اختيار العمل بدل الدراسة أو اللعب وأي





المفكر والباحث حسن عجمي

يفكك ثقافة التخلف انطلاقاً من براد يفما جديدة

**ثمة فرق كبير بين التخلف والسوبر
تخلف. فالشعب المتخلف لا يطور شيئاً ولا
يتطور بينما الشعب السوبر متخلف يُطور
التخلف من خلال تقديم العلم على أنه
جهل وتقديم الجهل على أنه علم**

الفلسفة الإنسانية التي دافعت عنها في كتابي الأخير «الفلسفة الإنسانية: العلمنولوجيا والعقلنولوجيا» تقول بوحدة البشر والحضارات والأديان والمذاهب الفكرية والمعرفية. فالفلسفة الإنسانية تؤكد على وحدة البشر بمعنى أن كل البشر يشكلون إنساناً واحداً لا يتجزأ تماماً كما أن كل الثقافات والحضارات تشكل حضارة واحدة لا تتفصل و كل الأديان والمذاهب الفكرية كالمثالية والمادية واحدة في جوهرها. هذه هي أبعاد الوجود الإنساني التي بها يتمكن الإنسان من أن يرتقي ويتطور. فمن خلال وحدة البشر والثقافات والأديان ننجح في تحقيق السلام الأساسي من أجل تحقيق أية عدالة. فلا حرية ولا مساواة بلا سلام لأنه في زمن الحروب والفتن لا تحترم الحقوق الإنسانية كحفظنا في الحرية والمساواة. وبذلك السلام الذي تدعو إليه الفلسفة الإنسانية هو الأساس في تحقيق العدالة. فالعدالة الإنسانية هي تلك التي تتكون من السلام والحرية والمساواة. من هنا أيضاً ترفض الفلسفة الإنسانية الثنائيات كثنائية الأنا والآخر وثنائية المؤمن والكافر لأن هذه الثنائيات مصادر الفتن والحروب. أما العلمنولوجيا والعقلنولوجيا فادوات أساسية من أدوات الإنسانية الفلسفية. فالعلمنولوجيا أي علم العلمنة تهدف إلى علمنة كل الظواهر من خلال فصلها عن ماهياتها الماضية ما يضمن تحرر الإنسان من الماضي من خلال اعتبار الظواهر والحقائق قرارات إنسانية مستقبلية بينما العقلنولوجيا يعلم العقلنة فتهدف إلى عقلنة الظواهر من خلال اعتبارها قرارات عقلانية ما يضمن الدور الفعال للإنسان في إنتاجها. هكذا الفلسفة الإنسانية ضمانة حرية الإنسان ودوره الفعال.

الأسبوع المغاربي: تعتبرون العلم عملية تصحيح مستمرة، فهل ينطبق هذا المبدأ على الأدب والإبداع إجمالاً. وهل يمكن الحديث عن نظرية نقدية بهذا المعنى؟
العلوم والفنون والفلسفة والأدب تشكل حقلاً وجودياً وإبداعياً واحداً لا يتجزأ. فالأدب والفنون المختلفة تعبر عن فلسفات وعلوم عصرها والعكس صحيح. والعلم عملية تصحيح مستمرة لأن النظريات العلمية

المثقف الكامنة مثلاً في سوء فهم المفاهيم الحضارية الأساسية كسوء فهم معنى الديمقراطية ودلالاتها. والخطوة الأولى للخلاص من عصور السوبر ظلام في عالمنا العربي تكمن في محاربة السوبر تخلف والسوبر أمية من خلال فلسفة السوبر حداثة والسوبر مستقبلية التي تحررنا من محدّدية المعتقدات والعقائد كما تحررنا من أكاذيب الماضي و خداعه.
الأسبوع المغاربي: قلتم إن النظام الدكتاتوري مجموع يقينيات قامعة بالضرورة لليقينيات الأخرى، فهل نحن أمام دكتاتوريات يخفي أحدها الآخر لا غير؟ وكيف يمكن تجاوز النظم الدكتاتورية؟
بالفعل نحيا بل نموت باستمرار في ظل أنظمة ديمقراطية سياسية وثقافية وفكرية. فالعديد من الأنظمة التي تدعي أنها ديمقراطية هي بالفعل أنظمة ديمقراطية خفية. ومثل ذلك لبنان. فالنظام اللبناني ديمقراطي بطائفيته. فطفاة الطوائف هم الذين يحكمون في لبنان. لكل طائفة دينية طفاة يحكمون طوائفهم ويختزلونها في أنفسهم ويوزعون الوظائف والمكاسب على أتباعهم فقط ما حوّل لبنان إلى نظام ديمقراطي يقم مواطنيه ويختزلهم إلى مجرد أعداد في طوائفهم. كما أن أميركا نفسها تختزل فقراءها إلى مجرد أعداد للتصويت في الانتخابات وبذلك تمارس العبودية الجديدة كما يقول الفيلسوف «نوم تشومسكي» وتمارس الدكتاتورية الخفية. أما الخلاص من الأنظمة الدكتاتورية فيمكن في جعل الحقوق الإنسانية هي الحاكمة للنظام بدلاً من حكم فرد أو أفراد أو أحزاب. ويتم ذلك من خلال ولاية المواطن حيث تتخذ كل السلطات في أيدي المواطنين كالسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ما يمكن كل مواطن من مراقبة ومحاسبة أجهزة الدولة وسلطاتها ومحكمة الحاكم والمسؤولين في الدولة. فالديمقراطية الحقيقية قائمة على حكم المواطن والشعب ثنائية العليا. ثنائية الدولة والشعب ثنائية الطغاة التي تقمع الشعوب بأكاذيبها. من هنا إن زالت هذه الثنائية المخدعة سادت الحرية الحقيقية. الأسبوع المغاربي: يهتم الأستاذ حسن عجمي بالإنسان ووجوده فما هي أبعاد الوجود الإنساني؟

العلماء في وصفه و تفسيره من خلال نماذج علمية متنوّعة و مختلفة كوصفه على أنه كومبيوتر متطور أو سمفونية موسيقية (كما في نظرية الأوتار العلمية) أو أنه مجرد وهم (كما يقول الفيزيائي ليونارد سسكيند). هكذا نجاح النظريات العلمية في وصف الكون وتفسيره رغم اختلافها و تعارضها دلالة على أن الكون غير مُحدّد ما هو تماماً كما تؤكد السوبر حداثة.

الأسبوع المغاربي: قلتم: «نحن سوبر متخلفون لأننا نرفض العلم والمنطق ونستخدم العلوم من أجل التجهيل». هل خرجنا من العقل المستقل عند الجابري إلى العقل المجهل عند عجمي؟
هذا توصيف دقيق إلى حد ما لأنّ العقل الحاضر عقل سوبر متخلف بمعنى أنه يُطوّر التخلف ولا ينتجه فقط. فنحن افتتحنا عصراً جديداً ألا وهو عصر السوبر تخلف. ثمة فرق كبير بين التخلف والسوبر تخلف. فالشعب المتخلف لا يقُدّم شيئاً مهماً للإنسان والحضارة فلا يطور شيئاً ولا يتطور بينما الشعب السوبر متخلف يُطوّر التخلف من خلال تقديم العلم على أنه جهل وتقديم الجهل على أنه علم. وبذلك الشعوب السوبر متخلفة لكنها مُنتجة لأدوات تطوير التخلف من خلال نشر الجهل والتجهيل. ومن آليات سوبر تخلف مجتمعاتنا آلية استخدام التكنولوجيا لنشر الجهل والفتن والحروب. فكلما يزداد رفض العلم والتفكير العلمي وتزداد استخدامات التكنولوجيا يزداد تطوّر التخلف. فالشعوب السوبر متخلفة تستخدم المنجزات الحضارية لإعلاء آراء الجهل والعنصرية والتعصب. لذا نستغل ما أنجزه الغرب لكي نعزز سيادة تخلفنا الكامن مثلاً في تقديس الماضي و أسياده ما حتم سيطرة الأنظمة الدكتاتورية على مجتمعاتنا وعقولنا وسلوكياتنا أيضاً. و لا نستطيع الانتصار على السوبر تخلف سوى من خلال السوبر مستقبلية التي تؤكد على أن التاريخ يبدأ من المستقبل والسوبر حداثة التي تقول بأنّ اللامحدّد يحكم العالم ما يتضمن التحرر من أية معتقدات وعقائد محدّدة سلفاً.

الأسبوع المغاربي: في مجتمع عربي يعاني جزء كبير منه أمية عميقة، هل يعتقد الأستاذ حسن عجمي أن مجتمعا بهذه الصفة يمكن أن يعي بوجوده، وأن ينجح في الخيار الديمقراطي؟
الديمقراطية هي حكم الحقوق الإنسانية كحق كل فرد في أن يكون حراً فيما يعتقد ويتصرّف. لكن معظم العرب يعتقدون بأنّ الديمقراطية هي مجرد انتخاب لمثلي الشعب. وهذه دلالة على سوبر تخلفنا فمن الممكن للشعب انتخاب طفاة تماماً كما حدث في التاريخ ويحدث في معظم الدول العربية. من هنا يستحيل تحقيق الديمقراطية الحقيقية في العالم العربي بسيادة السوبر تخلف المتجسد بتطوير الأمية والتخلف كاستغلال التكنولوجيا لنشر الجهل والتجهيل. فأمية المثقف أكثر خطورة من أمية الجاهل. بكلام آخر، نحن لا نعاني فقط من الأمية بل نعاني أيضاً مما هو أخطر ألا وهو السوبر أمية وهي أمية

فنظرية ميكانيكا الكم العلمية تقول بأنّ قوانين الطبيعة احتمالية وليست حتمية على نقيض من نظرية النسبية لأينشتاين. و لذلك بالنسبة إلى نظرية ميكانيكا الكم، تتساوى كل الاحتمالات الممكنة فيكون الجسيم كالإلكترون جسيماً و موجة في آن رغم أنّ الجسيم نقيض الموجة. من المنطق نفسه، تعتبر ميكانيكا الكم أنّ قطة شرودنغر حية وميتة في الوقت عينه لأنّ احتمال أنها حية (من جراء عدم تعرضها لإشعاع قاتل) يساوي احتمال أنها ميتة (من جراء تعرضها لإشعاع قاتل). وفي النموذج العلمي لميكانيكا الكم تصبح هذه القطة إما حية وإما ميتة فقط حين ننظر إليها ونعيها تماماً كما يقول الفيزيائي جون ويلر. هكذا الوعي يصوغ الواقع. بكلام آخر، الوعي يُحدّد الكون غير المُحدّد. ولذلك الوعي ضروري للوجود لكي يتحدّد الكون. فالعالم غير مُحدّد لكننا نحن من نُحدّده من خلال وعينا. من هنا الوجود الإنساني الواعي ضرورة وجودية لكي يصبح الكون غير المُحدّد مُحدّداً. فالإنسان مُحدّد اللامحدّد وبذلك الإنسان بوعيه يبيّن الكون والواقع. لا كون بلا إنسان و لا إنسان بلا وعي يُنتج الوقائع الواقعية و الممكنة معاً. وعلى ضوء ميكانيكا الكم و مبدأ لأمحدّدية العالم ما دون الذري تنشأ فلسفة السوبر حداثة و تطبيقها مبدأ اللامحدّد على العالم ما فوق الذري أيضاً و اعتبارها أنّ المعرفة ممكنة رغم لأمحدّدية الكون. فاللامحدّد الفلسفي يُحررنا بلامحدّدية الكون وحقائقه ما يستلزم وجود الدور الفعال للإنسان في بناء الكون و صياغته.

الأسبوع المغاربي: كتبتم سابقاً «من الخطأ تعريف الكون والعقل والحياة على أنها مجرد معلومات فيرمات» كمبيوترية، بل الأصدق أن نحلل المعلومات من خلال مفاهيم الكون والعقل والحياة». لو فسرت هذه النقطة أكثر ونحن في زمن الربوتية؟

يسيطر اليوم نموذج علمي وفلسفي مفاده أنّ الكون والحياة والعقل مجرد كومبيوترات متطورة. فمثلاً، يقول الفيزيائي سيث لويدي إنّ كل نظام فيزيائي هو عبارة عن عملية حساب للمعلومات تماماً كالكمبيوتر وبذلك الكون كومبيوتر متطور يقوم بحساب معلوماته بالذات. أما النقد الفكري الذي قدّمته ضدّ هذا النموذج فهو أنه من الخطأ اعتبار مفهوم المعلومة مفهوماً أولياً لا يحتاج إلى تعريف وبذلك من الخطأ استخدام مفهوم المعلومة لتحليل الكون والحياة والعقل بينما هو مفهوم غامض يحتاج إلى تحليل يوضّحه من خلال الكون والحياة والعقل. فإن عرّفنا الكون والحياة والعقل من خلال أنها معلومات وفعنا حينئذ في مشكلة كيفية تحليل المعلومات لأنّ السبيل الوحيد لتحليل المعلومات كامن في الإشارة إلى الكون وأحداثه فتتغير المعلومات بتغير الأحداث. وبذلك يقع النموذج العلمي والفلسفي السابق في الدور المرفوض منطقياً ألا وهو في هذا السياق تعريف الكون من خلال المعلومات و من ثمّ تعريف المعلومات من خلال الكون. من هنا المنهج الأفضل لتحليل الكون والحياة والعقل هو اعتبارها غير مُحدّدة تماماً كما تقول السوبر حداثة. فمن غير المُحدّد ما هو الكون ولذلك ينجح

حسن عجمي، أكاديمي لبناني وفيلسوف مجتهد، وشاعر ينظم عالمه الخاص من خيال وواقع. جمع في رؤيته الكونية بين الفلسفة والفيزياء، بحث في الوعي الإنساني وإشكالاته والمخاطر التي تهدده. انتصر للمعرفة والفلسفة ودعا إلى نقد الماضي والإيمان بالمستقبل ولذلك أتمت كتابات صاحب «مقام الراحين» و«السوبر حداثة»، بالمستقبل وبما بعد «ما بعد الحدّثة».

الأسبوع المغاربي: يهتم الأستاذ حسن عجمي بالسوبر حداثة فما هي أهم ملامح هذا التوجّه الفكري؟

السوبر حداثة مذهب فلسفي مختلف عن الحدّثة وما بعد الحدّثة. فالحدّثة تقول إنّ الكون مُحدّد و لذا من الممكن معرفته بينما ما بعد الحدّثة تعتبر أنّ الكون غير مُحدّد ولذلك من غير الممكن معرفته. لكن السوبر حداثة تؤكد على أنّ الكون غير مُحدّد ورغم ذلك من الممكن معرفته من خلال لأمحدّديته. وبذلك تجمع السوبر حداثة بين مبدأ لأمحدّدية العالم ومبدأ إمكانية الحصول على المعرفة و لذا تختلف عن الحدّثة التي تقول بأمحدّدية العالم كما تختلف عن ما بعد الحدّثة التي تقول باستحالة معرفة الكون كما هو. للسوبر حداثة تطبيقات عديدة أوضّحتها في كتابين أساسيين هما كتاب «السوبر حداثة» و كتاب «السوبر حداثة في مواجهة السوبر تخلف». فمثلاً بالنسبة إلى السوبر حداثة، من غير المُحدّد ما هو الكون ومما يتكوّن ولذلك تتجح النظريات العلمية المتنوّعة في وصف الكون وتفسيره رغم اختلافها وتعارضها كنجح نظرية النسبية لأينشتاين القائلة بأنّ قوانين الطبيعة حتمية ونجاح نظرية ميكانيكا الكم القائلة بأنّ قوانين الطبيعة احتمالية. هكذا تتمكن السوبر حداثة من تفسير نجاح النظريات العلمية (رغم اختلاف هذه النظريات) و ذلك على ضوء لأمحدّدية الكون فتوحّد بين إمكانية المعرفة و لأمحدّدية العالم. فالسوبر حداثة تمكّننا من الحصول على المعرفة كمعرفة لماذا تتجح النظريات العلمية رغم اختلافها. المبدأ الأساسي في السوبر حداثة هو أنّ اللامحدّد يحكم العالم والوجود و إمكانية المعرفة. بالنسبة إلى السوبر حداثة أيضاً، النظام السياسي والاقتصادي الأفضل هو النظام غير المُحدّد بعقيدة سياسية أو اقتصادية أو دينية معيّنة ما يُحررنا من سجون أية أيديولوجيا مُحدّدة سلفاً. فاللامحدّد يُحررنا من أية معتقدات مُحدّدة في الماضي ما يجعله يضمن تحقيق إنسانيتنا.

الأسبوع المغاربي: تهتم بالفيزياء وعلاقتها بالوعي، أي علاقة تراها؟
الكون والوعي يُشكّلان حقلاً وجودياً واحداً لا يتجزأ. فالفيزيائي الكبير جون ويلر يؤكد على الدور الأساسي للوعي الإنساني في صياغة الواقع. و هو بذلك يعبر عن اتجاه سائد في العلوم الفيزيائية المعاصرة.



اعتبار أن الظواهر كافة ومن ضمنها الحقائق والمعارف ليست سوى ظواهر مستقبلية لا تتحقق سوى في المستقبل ما يستلزم استمرارية البحث عنها.

الأسبوع المغاربي: تشهد البلاد العربية حراكا شعبيا ملفتا (لبنان، الجزائر، العراق...): ما قراءة المفكر حسن عجمي لما يحدث؟

المحرك الأساسي للتاريخ هو العدالة المعرفة بالقيم الإنسانية كقيم الحرية والسلام والمساواة. لذلك تهدف كل المجتمعات ويهدف كل إنسان إلى تحقيق العدالة الأقصى والعليا. فلا تتحقق إنسانية الإنسان بلا تحقيق العدالة من خلال احترام الحقوق الإنسانية كحق كل فرد بالتمتع بالحرية والسلام والمساواة. وبذلك فغاية الإنسان تحقيق إنسانيته. وبذلك غاية تحقيق العدالة لأن من دونها يفقد الإنسان إنسانيته. من هنا الثورات العربية متوقعة وطبيعية كونها تسعى إلى إحلال العدالة الحقة وتحقيق إنسانية الإنسان العربي. وهي بذلك ثورات على ضوء المحرك الأساسي للتاريخ ألا وهو السعي نحو تحقيق العدالة وتطويرها. مجتمعاتنا تقتل إنسانية الإنسان لأن العدالة فيها غائبة. ولذا من الطبيعي أن تنشأ الثورات ويولد الحراك الشعبي في عالمنا العربي من أجل استعادة إنسانيتنا الحقة والحقيقية من خلال بناء دول ومجتمعات مبنية على ضوء مبادئ العدالة كمبدأ الحرية ومبدأ المساواة أمام القانون ومبدأ المساواة الاجتماعية والاقتصادية. ومن المستحيل أن تتجسج هذه الثورات في الانتقال بنا من حكم الطغاة إلى أنظمة ديمقراطية سوى من خلال قبول العلم والتفكير العلمي والمشاركة في إنتاج العلوم لأن العلم خال من اليقينييات التي لا تقبل الشك والمراجعة والاستبدال والتي بدورها تسجننا وتؤدي بنا إلى رفض الآخرين ما يناقض أي نظام اجتماعي ديمقراطي. بالعلم تنتصر وبالعلم نحيا.

الكاذبة كيقين أن الماضي أرقى حضارياً من أي مستقبل جديد وممكن من جراء تقديس الماضي ورموزه. المعرفة الإنسانية هي التي تؤسس للسلام من خلال تأكيدها على أن فقط المعتقدات التي تبني السلام هي التي تشكل معرفة حقيقية كالاتقاد بأن كل البشر يشكلون إنساناً واحداً لا يتجزأ. فالمعرفة قرار إنساني يتخذ على ضوء القيم الإنسانية كقيم الحرية والسلام والمساواة. أما المجتمع العربي فيُقَدِّس المعارف الماضية التي تميز بين الأنا والآخر ما جعله مجتمعاً رافضاً للإنسانية ومعارفها.

الأسبوع المغاربي: يذكر الأستاذ حسن عجمي في «السوبر مستقبلية» أن التاريخ يبدأ من المستقبل. لو تفضلتم بتوضيح هذه الفكرة.

بالنسبة إلى السوبر مستقبلية، التاريخ يبدأ من المستقبل وبذلك تعرف الفلسفة السوبر مستقبلية المفاهيم والظواهر من خلال المستقبل. من هنا تعتبر السوبر مستقبلية أن الحقيقة قرار علمي في المستقبل بينما المعنى قرار اجتماعي في المستقبل. وبذلك تعرف الحقائق والمعاني من خلال مفهوم المستقبل ما يجعلها ظواهر مستقبلية لا تتحقق سوى في المستقبل على ضوء قراراتنا العقلانية والعلمية والإنسانية. للفلسفة السوبر مستقبلية فضائل معرفية عديدة منها أنها تضمن حريتنا فتضمن بذلك تحقيق إنسانيتنا. فيما أن الحقائق والمعاني قرارات عقلانية في المستقبل ، إذن الحقائق والمعاني ليست متحركة في الماضي ما يضمن التحرر من الماضي وسجنونه. والمقصود بأن التاريخ يبدأ من المستقبل هو تحليل الظواهر والحقائق كافة من خلال المستقبل فتحويلها إلى ظواهر مستقبلية قادرة على تحريرنا وتحقيق إنسانيتنا الكامنة في الحرية. بالإضافة إلى ذلك تملك السوبر مستقبلية فضائل معرفية أخرى كفضيلة ضمان استمرارية البحث المعرفي والعلمي بفضل



من آليات سوبر تخلف مجتمعاتنا آلية استخدام التكنولوجيا لنشر الجهل والفتن والحروب.

الجهل والتجهيل. المجتمعات العربية سوبر ماضوية بامتياز لأنها تعتمد فكرة أن التاريخ يبدأ من الماضي ويتجه نحو الماضي وينتهي فيه وأن المستقبل ليس سوى وجوه مشوهة لماضٍ ذهبي مقدس لا يتكرر. لذا تسجننا المجتمعات العربية بعقائدها وسلوكياتها الماضوية فيغيب المستقبل كلياً عن الحضور وتقتل عقولنا ومشاعرنا من جراء سيادة الماضي وتقديسه. على ضوء هذه الاعتبارات ، المجتمعات العربية لم تدرك المعرفة الإنسانية القائمة على التحرر وسيادة المستقبل بل هي قاتلة للمستقبل ولإنسانيتنا من خلال قمعنا بيقينييات الماضي وقديسة هويتنا الماضوية. المعرفة الإنسانية تحررنا فتحقق إنسانيتنا لكونها خالية من اليقينييات المخادعة التي تؤدي لا محالة إلى التعصب والفتن. لكن مجتمعاتنا العربية مبنية على اليقينييات

آن. فالفلاسفة والعلماء مختلفون حيال إن كان الكون حتمياً أم لا. أما السوبر حداثة فتؤكد على أنه من غير المحدد إن كان الله يلعب بالنرد أم لا ولذلك الكون حتمي واحتمالي في أن فقوانينه الطبيعية حتمية في عالم ما فوق الذرة واحتمالية في عالم ما دون الذرة. هكذا الجدال العلمي جدل فلسفي أيضاً. العلم والفلسفة حقل معرفي واحد وهو أساس قيام أية حضارة. فلا حضارة بلا فلسفة وعلوم، وقياس تطوّر الحضارة هو قياس نمو فلسفاتها وتطوّر علومها. الشعوب التي لا تخوض في الفلسفة والعلوم شعوب بائدة.

الأسبوع المغاربي: هل يعتقد الأستاذ حسن عجمي أن المجتمعات العربية قد أدركت المعرفة الإنسانية؟

المجتمعات العربية مسجونة بالسوبر ماضوية التي تُحتم سيادة الانغلاق ورفض الآخر وحكم الأنظمة الديكتاتورية وحكم

تستبدل بشكل دائم بنظريات علمية أخرى كاستبدال نظرية النسبية لأينشتاين بنظرية نيوتن العلمية. فبينما كنا نعتقد مع نيوتن بأن الزمن مطلق وليس نسبياً أمسينا اليوم مقتنعين بقول نظرية أينشتاين بأن الزمن نسبي فيتسارع أو يتباطأ بتسارع أو تباطؤ الأجسام والظواهر المادية. هكذا العلم يُحررنا من اليقينييات المطلقة فلا يقينييات في العلم ما يضمن تطوّرنا المستمر. المبدأ نفسه صادق في ميادين الأدب والإبداع الفني. فالأدب والفنون عمليات تصحيح مستمرة ولذلك تتطور. فكل عمل فني أو شعري أو نثري عظيم بإبداعه هو بمثابة تصحيح لما جاء قبله ولذلك يرتقي عما ساد في الماضي. وهذا التحليل يُشكل بالفعل نظرية نقدية تهدف إلى الإرتقاء عن معايير الإبداع الماضوية.

الأسبوع المغاربي: أي دور للفلسفة في نشر المعرفة الإنسانية؟

الفلسفة تحررنا من اليقينييات غير القابلة للشك والاستبدال. فكل قضية في الفلسفة موضع نقاش ونقد ما يضمن لنا أن نتحرر من مسلماتنا الكاذبة. هكذا للفلسفة الدور الأساس في بناء المعرفة الإنسانية ونشرها لأنها عامل جوهرية في إنتاج الحرية. فلا معرفة بلا حرية تماماً كما لا حرية بلا معرفة. والفلسفة تقدم لنا الحقيقة ألا وهي أنه لا توجد حقيقة مطلقة مُحَدَّدة ويقينية ما يستلزم التفكير الدائم واستمرارية الأبحاث العلمية والمعرفية وفي هذا فضيلة كبرى. كما تقدم الفلسفة الأسس المعرفية للحقول العلمية والإبداعية كافة لأنها تهدف إلى تعريف المفاهيم الأساسية كمفاهيم العقل واللغة والمعرفة فالعلماء الكبار كأينشتاين و«ستيفن هوكينغ» هم أيضاً فلاسفة كبار والعكس صحيح. فمثلاً يقول أينشتاين بأن الله لا يلعب بالنرد والمقصود أن قوانين الطبيعة حتمية فالكون حتمي بينما يقول «ستيفن هوكينغ» بأن الله يلعب بالنرد والمقصود أن قوانين الطبيعة احتمالية وليست حتمية. وهذا الخلاف خلاف علمي وفلسفي في

إعلامي: في عيد الصحراء من لم يزر كبار السن يسجل في اللائحة السوداء



ينسجم و تعاليم ديننا الحنيف مما يجعل أكثر من إشارة استفهام على مدى علاقة المسلم في الوقت الراهن بالإسلام؟

الأسبوع المغاربي: رغم أننا نتوحد في إقامة هذه الشعائر الدينية، استجابة لأمر الخالق عز وجل، إلا ان هناك ما يميز كل منطقة من حيث الاحتفال، هل يمكنك ان تصف لنا العادات والتقاليد الصحراوية في عيد الاضحى؟

لكل مجتمع خصوصيته حيث تتفق الأمة

كورونا مع ذلك ديننا دين وسط ويغلب في قواعده العامة دفع الضرر على جلب المصلحة ومن مصلحة الإنسان الابتعاد عن التجمع في هذا الوقت الاستثنائي من تاريخ البشرية؛ بونية المؤمن بأبلغ من عمله.

الأسبوع المغاربي: المناسبات الدينية تعبر عن التضامن والوحدة بين المسلمين وهي مناسبة للتذكير بالقيم التي توحدنا رغم اختلاف ألسنتنا ولوانسنا؛ ماهي العبر التي نستخلصها منها لتغيير واقعنا المشتت اليوم كمسلمين؟

قال تعالى: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون). الآية الكريمة تأكيد لنداء يتجدد لهذه الأمة في كل حين لأجل الوحدة والتضامن لا فرق بين المسلم والمسلم قيمنا واحدة ومن أبرز القيم الموحدة قيمة التضامن التي يجسدها عيد الأضحى لما فيه من تكافل وصله رحم .

كذلك الصلاة التي تذيب الفوارق المادية وتحبب قيمة العلم حيث يتقدم عالم ويليه العلماء ثم عامة المسلمين حسب حضورهم المسجد.

هذه الشعائر التي يمارسها المسلمون أين ما كانوا في نفس الوقت لدليل على قيمة الوحدة عند الله وعلينا أن نأخذ العبرة من هذه العبادات والتي تتجلى في تماسكتنا حتى نكون كالعصاة الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى كما قال الحبيب صلى الله عليه وسلم .

فما نغنيه اليوم من تفرقة وضياح لا

احتفل العالم الإسلامي، بعيد الأضحى المبارك، في ظروف خاصة، بسبب تفشي وباء كورونا، والإجراءات الصحية الاحترازية، التي تحول دون احد اهم مميزات العيد والمتمثل في التزاور والتواصل الاجتماعي، ولقاء الأصدقاء والاحباب.

يقال في المثل الشعبي بأن «العيد لمة»، هذه المثل الذي يعبر عن كون العيد بدون زيارات واللقاءات العائلية والأصدقاء والخرجات يمنعه اجراء احترازي مؤلم يسمى التباعد الاجتماعي، حفظا لسلامة الناس من الفيروس التاجي، في الحوار التالي مع الاعلامي المختص في الثقافة الصحراوية ، الأستاذ الحامد أحمد جباب، نستعرض اجواء العيد في الجنوب المغربي وامتداداته الثقافية ، وكيف سيحد الوباء للعين من بعض اهم تقاليد الاحتفال بالعيد.

الأسبوع المغاربي: علي الانصاري الأستاذ المغاربي: يحتفل العالم الإسلامي هذه الأيام بمناسبة عيد الاضحى المبارك، في ظل ظروف صحية واحترازية خاصة، حالت دون ممارسة بعض الشعائر في طابعها الجماعي، كيف ترى هذا الأمر؟

العيد اغلب شعائره جماعية حيث يبدأ بالصلاة وهي عمل جماعي ثم الذبح وحوله تجتمع العائلة لياكلوا من بهيمة الأنعام ثم تتجلى الجماعية الأشمل باتصال الحاج بغير الحاج بالتكبير والتهليل والأضحية؛ كل ذلك حال دون تطبيقه بشكل طبيعي جائحة

أليس كذلك؟

تختلف الاكلات حسب الجهات إلا أنهم يتفقون في شي (أفشاي) وهو يتكون ما يعرف بالحسانية (بالكناديز) الجزء السفلي من الأذرع الأربعة بالإضافة إلى الكبد ويحضرون الأعماء بطريقة خاصة . ويختلفون في وجبة الغداء منهم من يحضر لحم مطبوخ مع الخبز ومنهم يجعل معه الأرز وتختص المناطق الشرقية من موريتانيا هذا اليوم بوجبة الكسكس مع اللحم.

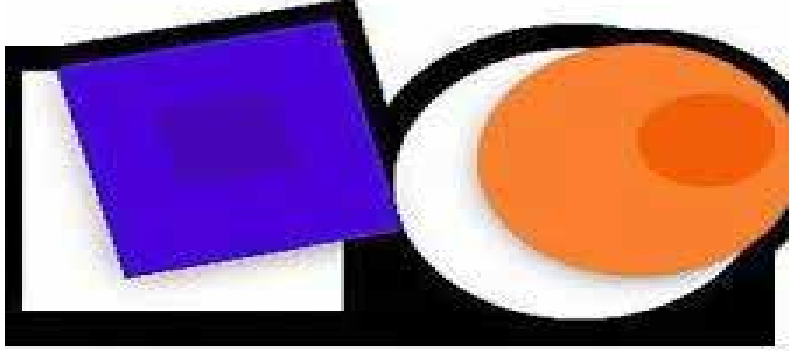
الأسبوع المغاربي: اللباس الزيارات العائلية من العادات التي ربما سيمنعها الوباء وقنا الله وإياكم منه ، لا بد ان لهذا تأثير كيف تصفه؟

رغم حدة الوباء في أماكن معينة وخفتها في أماكن أخرى فذلك لم يأت بشكل كبير على اقتناء الناس لحاجاتهم الضرورية من ملابس وأصاحي إلا أن الفرحة ناقصة بسبب تأثير الوباء الإقتصادي والنفسي على الناس مع ذلك لعبت المؤسسات الدينية دورا مهما في تثقيف المواطن وضرورة تعامله مع الوباء وتركه لأهم شعائره وهي صلاة جماعة ومن باب أولى ما سوى ذلك.

وفي الأخير أدعوا الأمة الإسلامية والمغاربية من خلال هذه المنبر إلا مزيد من التعاون ونبذ الخلاف لبناء مغرب عربي إفريقي إسلامي عنوانه العدل والبناء والتنمية فكفانا تمزقا وخلافا وتضييقا على بعضنا البعض. كل عام والأمة الإسلامية في عز ورخاء وتعاون.



ملتقى كرسيف يكرم سامح درويش ومحمد حجي ومحمد أحمد بنيس



جمعية الهامش للشعر و التشكي

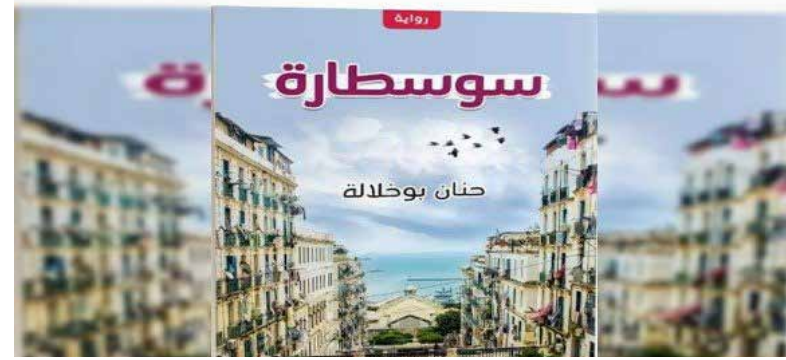
في بلاغ، تسلم الأسبوع المغاربي نسخة منه، تستعد جمعية الهامش للشعر والتشكيل بكرسييف المغربية، والتي يرأسها الزجال حفيظ المتوني، لإطلاق فعاليات الدورة الحادية عشرة من ملتقى كرسيف الدولي للشعر والتشكيل، الذي ينظم هذه السنة استثناء بصيغة افتراضية أمام استحالة تنظيها على أرض الواقع نظرا للوضع الصحي والوبائي الذي يعرفه العالم، وستعرف الدورة التي تنظم تحت شعار «الإبداع

بالدرجة. غير أن العاصمة-بالنسبة للروائية- هي أيضا «المدينة التعيسة العائمة في الفقر والفوضى والجرائم والوسخ» كما أنها حاضنة الفكر الذكوري الذي يمارس «العنف» على المرأة ويجعلها تعيش في «دوامة من الضغوط اللامتناهية»، حسب الرواية.

وتعتبر «سوسطارة» الرواية الأولى لبوخلاله التي عملت في مجال الصحافة، وما يميزها أنها تحتفي بمدينة الجزائر التي قلما نجدها تثير شغف الروائيين (وأج).

عالم فضاء تونسي بوكالة ناسا.. كبير مهندسي مهمة «المريخ 2020

بوابة أفريقيا، نجاة فقيري: تتجه الأنظار التونسية والعربية والعالمية نحو المهمة الفضائية الأكثر تطورا والأولى من نوعها في العالم. حيث أقبل صاروخ «أطلس» من ولاية فلوريدا الأمريكية، يوم الخميس الماضي، وعلى متنه مركبة فضائية لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» باتجاه كوكب المريخ في مهمة فضائية فريدة من نوعها ستبحث عن بقايا بكتيريا أو عن أي دلائل بيولوجية على وجود حياة على سطح هذا الكوكب. ومن بين جيش المهندسين وعلماء الفضاء الذين كانوا وراء هذه المهمة «أحد أهم الكفاءات التونسية في مجال الفضاء وهو محمد عبيد، الذي ساهم بشكل كبير وفعال في تصنيع المركبة الفضائية»، وفق ما أفاد به، خبير الفضاء التونسي المقيم ببلجيكا، أحمد الفاضل.



كتشاة ومقهى ملاكوف بالإضافة إلى عادات وتقاليد أهلها كعقدات الشعبي والقصائد ولهذا فقد حمل النص العديد من العبارات

جريدة النصر الجزائرية تحتفي بالروائي الليبي محمد الأصفر



من خيال كريم. أما سفيان رجب، الروائي التونسي كتب: يمثل محمد الأصفر، مع قلة من الروائيين والقصاصين والشعراء العرب الآن، الملاذ الأخير للمخيلة العربية، التي تحاول خنقها بعض المؤسسات الأكاديمية المسطحة، بصناعة نماذج مزيفة من المبدعين، أغلبهم في الأصل أساتذة متقاعدين، أو ظلالمهم من الطلبة، كلهم «الأساتذة وظلالهم» يكتبون نصوصا إنشائية مملة، ويسيطرون على منافذ المشهد الأدبي العربي، من دور نشر وجوائز... وغيرها من مؤسسات التأثير على المقروئية الأدبية العربية.

الأسبوع المغاربي (هاسين): خصصت الجريدة ملفا حول الروائي الليبي محمد الأصفر؛ وفي قراءته لرواية «تمر وقعمل»، كتب الروائي والإعلامي الجزائري سليم بوفنداسة: في سرد رشيق ومذهل يرسم محمد الأصفر عالما يتحرك فيهما بطله «المتوازن» الذي يقترح على الآخر أجمل ما فيه، كند لا يتكرر لذاته ولا يحمل ضعيفة للآخرين، وهو بطل نادر في الرواية العربية التي تتناول العلاقة مع الشمال، منذ أن أطلق الطيب صالح مصطفى سعيد لينتقم من الغرب بطريقته المعروفة. فبطل الأصفر غير مأزوم وسيكتفي بإعجاب

إصدار مخطط حماية وتثمين الموقع الأثري لمدينة هيون

عناية، بالتنسيق مع رئيس المجلس الشعبي البلدي، بتنفيذ وتسيير هذا المخطط. للتذكير أن المواقع الأثرية لهيون القديمة تكتسي أهمية كبيرة، حيث شهدت إنشاء متحف في عام 1968 يحتوي على مجموعة من حوالي 20000 قطعة.

الذي وقعته وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة، المواقع الأثرية لهيون القديمة مثل مسرح هيون، ومعبد الآلهة الاثني عشر، والفوروم وحية، والسوق، وآثار الحمامات والأحياء الساحلية أو صهاريج المدينة. وقد كلف مدير الثقافة بولاية

صدر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مخطط لحماية وتثمين الموقع الأثري لمدينة هيون ومنطقة حمايته، يتضمن اثني عشر موقعا أثريا لهذا المتحف في الهواء الطلق في ولاية عنابة. ويخص المرسوم،

عوالم الجزائر العاصمة وهمومها في رواية «سوسطارة» لحنان بوخاللة

وأما «عليلو» فيشتغل في مهوى انترنت ولكن بدون أي حاضر أو مستقبل، تائه بين ماضيه البأس وتأمله الحزين لحياة الناس العابرة وعوالمهم الداخلية، وأيضا قصة حبه السابقة لياسمين. الرواية -الصادرة عن دار «خيال» للنشر في 132 صفحة - تجمع عبر فصولها بين مشاعر مختلطة وهواجس إنسانية متداخلة كالحب والهيام والمشاكل العائلية والصراعات الاجتماعية والعلاقات الزوجية الفاشلة والجنس والانتحار وكذا عشق كرة القدم والأمل الدائم

العمر من سوسطارة، كنيبة وذات ماضي اجتماعي ونفسي صعب، و«عليلو» من الحي المجاور «الزغارة» الذي تتعرف عليه عبر الانترنت وتجمعها علاقة «حب» افتراضية. كلا البطلان «زينب» و«عليلو» محبطان وأسيرا ماضيهما الأليم فزينب حبيسة حزنها القديم والعرج الذي ولدت به وكذا علاقتها المتشجعة مع أمها وحبها الكبير لأبيها الذي اختفى دون رجعة في فترة الإرهاب في التسعينيات، بالإضافة إلى عشقها القديم ليوسف.

تتخذ الكاتبة حنان بوخاللة في روايتها «سوسطارة» من مدينة الجزائر كحيز مكاني لأهم أحداث هذا العمل الذي جاء في شكل اعترافات ذاتية وهموم نفسية تجمع بين أحداث التاريخ والواقع والتساؤلات الوجودية. تدور أحداث الرواية بحي «سوسطارة» الشعبي والفقر بقلب الجزائر العاصمة والذي قدمته بوخاللة كصورة مصغرة عن الجزائر العميقة وهذا من خلال قصة حب تجمع بين زينب، فتاة مطلقة في الرابعة والعشرين من

المخيل الروائي الأفريقي-الأمريكي: من اليكس إلى وايتهد

جائزة نوبل للأدب، نظير الجوائز الأدبية المرموقة التي نالها، والقيمة الأدبية والتاريخية التي تتمتع بها أعماله؛ ومع الأحداث العنصرية التي هزت أركان أمريكا، صار اسمه الأكثر تداولاً في افتكالك الجائزة العالمية هذه السنة، إذا بقيت في موعدها ولم يتم تأجيلها. من أهم أعماله، روايته «السكك الحديدية السرية»، وهي رواية تاريخية، تعود إلى الفترة التي سبقت نشوب الحرب الأهلية الأمريكية، في القرن الثامن عشر. «كورا» بطله الرواية، عاشت بين نارين، من جهة كراهية البيض وممارستهم العنصرية اتجاهها، ومن جهة موقف إخوانها المزرعة، دون أن يتمكن صيادو العبيد من إعادتها. ستكتشف كورا، السكة الحديدية السرية، وهي عبارة عن مهابر تحت الأرض، لا يعرف من حضرها، ولا من جلب القاطرات القديمة إليها؛ وستحاول الهروب من خلالها...

بوداود عمير: كولسون وايتهد (Colson Whitehead)، كاتب أمريكي معاصر من أصول أفريقية، يبدو أنه يسير على خطى اليكس هيلي (Alex Haley) صاحب رائعة «جدور»، والتي تحولت إلى مسلسل ناجح عالميا، في نبش تاريخ الرق والعبودية في بلده، وطرح قضايا التمييز العنصري. بالنسبة إليه: حتى وإن لم تعد العبودية سائدة اليوم في الولايات المتحدة، ومع ذلك تظل هذه الأمة حسبه «عنصرية بشكل أساسي».

بمناسبة ذكرى خطابه التاريخي الجزائريون يتذكرون مصالي الحاج

استعاد عدد من المثقفين على الشبكات الاجتماعية ذكرى الخطاب التاريخي لأب القومية الجزائري، ولاسيما عبارته الشهيرة (هذه الأرض ليست للبيع). اخترنا هذه التدوينة للكاتب محمد بن زيان. تحية للرائد مصالي الحاج الذي تمر اليوم ذكرى خطابه التاريخي يوم 02 أوت 1936 بالمعب البلدي بالجزائر في مواجهة جماعة المؤتمر الإسلامي. خطاب أعلن فيه صرخة الاستقلال، صرخة رفض أي تنازل أو مساومة. صرخة كانت الرحم الذي أنجب نوفمبر. صرخة أعلن فيها «هذه الأرض ليست للبيع» وصرخ بأن النجم «وليقلو أمام العالم إن الجزائر لم تمت، وإنها بإرادة أبنائها تريد أن تعيش حرة وسعيدة، وهذه الجراة هي التي جرت على مناضلي النجم المشاق التي لا مثيل لها كما جرت عليهم أكثر أنواع الحقد عنصرية». و«إننا أيضا أبناء الشعب الجزائري ولن نقبل أبدا أن تكون بلادنا ملحقة ببلاد أخرى رغم إرادتها، فنحن لا نستطيع مهما كانت الظروف، أن نراهن على المستقبل الذي هو أمل الحرية الوطنية للشعب الجزائري» الرحمة للرائد العظيم.





عراب المؤامرة على ليبيا برنار هنري ليفي في ضيافة ثوار مصراتة



مصطفى قطبي: يطل «هنري ليفي» بعد طول غياب، ويسجل حضوره هذه المرة من البوابة الليبية، فاستاذ المزيقين، وفيلسوف الثورات «برنار ليفي» عاد إلى الأضواء بعد أفول نجمه، وبحسب وسائل إعلامية ليبية، ووفق برنامج الزيارة من 25 إلى 26 يوليو الماضي، فقد حل ضيفاً على مصراتة والخمس وترهونة، والتقى عددا من الشخصيات السياسية والعسكرية، وعلى رأسها «ثوار» البنيان المرصوص.

برنار هنري ليفي، يعتبر نفسه الأب الروحي في الوطن العربي، لمن يصفهم بـ«الثوار العرب» ليس طارئا على التدخل الفظ في الشؤون العربية والدولية، فقد كان بطل التدويل في إقليم البوسنة والهرسك عام 1995 مع وزير الخارجية الفرنسية السابق آلان جوبيه، لكن الرئيس الفرنسي الاشتراكي حينها فرانسوا ميتران رفض توسله للوج لطرده الصرب من المناطق المقيمين فيها في البوسنة لفك الحصار عن سراييفو. يؤمن «ليفي» بنظرية البناء بالهدم، هلل للغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982 وفي عام 1990 طالب الغرب وحضهم على الاعتراف بأصلا ن ماسخادوف رئيسا للشيشان المستقل، وهو صاحب قرار استقلال كوسوفو عن صربيا بتواطؤ دولي، ومن مؤيدي جورج بوش في تدمير أفغانستان واحتلال العراق، ولعب دورا كبيرا في النزاع الجيولوجي الروسي عام 2008 حيث كان من مؤيدي الرئيس ميخائيل ساكاسفيلي. وسنظل لعنة التاريخ تلاحق «برنار هنري ليفي» صاحب البصمات السوداء في ليبيا، وقيلها في العراق والسودان وسوريا... وللأمانة فالملياردير الفرنسي «برنار ليفي»، الصهيوني الهوى والحاقد على كل شيء في الحياة، وجد في عنصريته الطاغية على كتاباته التي كرسها فقط للدفاع عن الصهيونية، منفذاً له ليعمل مع ملياراته ضد كل القوميات.

والحقيقة أنه رجل ميدان، عرفته ساحات الحروب وعلى وجه الخصوص التي شنت لتركيك الشعوب: عرفته حرب البوسنة وكوسوفو التي أيد فيها آلاف المسلمين، وعرفته جبال أفغانستان، عرفته ساحات الحرب في العراق، وعرفته جبال كردستان وعرفه السودان وسهول الجنوب وسهول ووديان دارفور وله مواقف مثيرة جداً حول السودان وتقسيمه، فقد كان من أشرس الداعين للتدخل الدولي في دارفور شمال السودان، وأيضاً مدن الشرق الليبي حيث أنزل العلم الأخضر الذي اعتمده ليبيا رداً على اتفاقيات «كامب ديفيد» 1977 ورفع العلم الملكي، ووضع خريطة التقسيم الجاهزة المعالم لليبيا.

استغل «برنار ليفي» ما يسمى «الربيع العربي»، بظهور العلني أمام عدسات المصورين ومشاركته الميدانية اليومية في التظاهرات التي اجتاحت شوارع تونس قبل سقوط زين العابدين بن علي، وظهوره المتكرر في ميدان التحرير وسط القاهرة، والأنكى من ذلك كله أنه قام بتوزيع الطعام على المحتجين في ميدان التحرير من دون أن يتعرف عليه أحد، واشترك معهم في اقتحام أمن الدولة، وهو الذي رشح (واثل غنيم) لنيل الجوائز الدولية...

قد لا يحتاج الصهيوني «برنار ليفي» إلى فيلم وثائقي يبرز خلاله دوره في غزو ليبيا وتشجيع النانو للإسراع بتنفيذ المهمة لأن تصريحات ليفي آنذاك والمؤتمرات العلنية التي عقدها لإتمام السيناريو أكثر من أن تحصي، وهكذا سعى برنار ليفي الممثل الخاص لساركوزي إلى اختراق حراك الشعب الليبي. كانت البداية في إعلان أثرياء من يهود ليبيا، ومصراتة بخاصة، سواء ممن هجروها إلى فلسطين المغتصبة أو من استوطنوا أوروبا، عن دعم مادي للثورة ضد القذافي، قلنا يوماً لعل بعض هؤلاء يعبر عن حنينه لليبيا وندمه على مغادرتها، يماثل هذا ما سبق أن قلناه عندما قال مسؤول الجالية اليهودية الليبية في فلسطين المغتصبة ماثير كحلون، الذي هاجر من ليبيا عام 1950، وسكن تل أبيب أنه التقى مراراً برسامين ليبيين ما بين العامين 2005 و2007؛

ولكن الأمر اختلف، وصارت البراءة أو حسن الظن أقرب إلى سداجة عندما برز دور صهيانية فرنسيين أشدهم التزاماً بغزاة فلسطين الصهيانية، وبخاصة برنار هنري ليفي، العدو

وبعثرتها، وزعزعة أمنها والعبث باستقرارها، حتى لا تقوم لها قائمة!

يمكن القول: إن الفيلسوف (ميشيل أونفراي) أول من انتقد تطفل برنار ليفي، وكان يرى فيه (فيلسوفاً متواطئاً مع المخططات العالمية المشبوهة)، ويرى أنه (مشعل نار)، وتاجر حروب. يطلق عليه فلاسفة فرنسيون كبار . من أمثال جيل دولوز وأستاذه جاك دريدا والمؤرخ بيار فيدال ناكيه . وصف «الخدعية الثقافية»، كما أسماه الفيلسوف كورنيلوس كاستورياديس «الأمير الفارغ والانتهازي المجرم». وكيف «لثقف» متطرف أن يحب الخير للدول الآمنة والمستقرة والتي لا تآتمر بأوامر الصهاينة، فهو كالمطاعون الأسود يصيب من يحمله باللعنة الأبدية. يستمد قوته الشيطانية من المنظمات السرية الغامضة، وفي مقدمتها: المحافل الماسونية، والجماعات التنويرية، وتعاليم (الويكا والكابالا) ووصايا منظمة (الجمجمة والعظام)، ويرتبط بعلاقات عقائدية بفرسان المعبد، ودولة فرسان مالطا (سموم).

وتوفر له حكومة (تل أبيب) ما يحتاجه من الدعم المادي والحربي والمعنوي، ناهيك عن تزويده بالمعلومات الاستخباراتية، ويكاد يكون هو الأقرب لمعظم رؤساء الوزراء في (إسرائيل) ويتمتع عندهم بنفوذ واسع، ويتلقى منهم الرعاية والحفاوة والترحيب الكامل، وباستطاعته أن يدخل إلى مكاتبهم، ويتحدث معهم على انفراد متى يشاء، ومن دون مواعيد مسبقة، فهو الفتى المدلل عند منحاحم بيغن، والابن البار لشمعون بيريز، والصديق الحميم لـ «إيهود أولمرت»، والمستشار العقائدي لوزير الدفاع السابق باراك، ويرتبط بعلاقات وطيدة مع (بنيامين نتياهو)، وهو فوق ذلك كله المرشح الحالي الأوفر حظاً للترشح على سدة الرئاسة في (إسرائيل)!

من أقواله وأفعاله تعرف حقيقة «برنار هنري ليفي سيد ومعلم المزورين» ففي كتاب صدر في باريس بعنوان: «المثقفون المزورون، الانتصار الإعلامي لخبراء الكذب» للباحث الاستراتيجي «باسكال بونيفاس»، يرى المؤلف أن أول أذنوية «ليفي» هي أنه يقدم نفسه كفيلسوف، فرغم أنه درس الفلسفة لكنه لم يمارس التدريس ولم تكن الفلسفة يوماً مصدر رزقه وسمحت له ثروته بأن يتفرغ للساحات الإعلامية، وبإنشاء شبكة إعلامية، ويمارس الكذب كأنه «الفن الثامن»، مستفيداً من نفوذه الكبير على الإعلام والنشر. ويوضح المؤلف أن «ليفي» مهووس بمسألة معاداة السامية ويتهم كل من يخالفه الرأي بأنه «معاد للسامية»، فهو يهودي ومن لا يتفق معه يكون غير محب لليهود!

وقال عنه الكاتب الجزائري «سليم بوقنداسة»: أن هذا الرجل لا ينطلق من أي مرجع أو مبدأ، لكنه يتحرك كبائع كتب وأشرطة مصورة و«متكف ميديا»، ما يهمه أن يذكر إسمه مقروناً بالأحداث الجارية. ويضيف، لا يستطيع «ليفي» أن يكون نصيراً للثورات أو مروجاً زهياً لخطاب الحرية وهو يناصر في الوقت نفسه الجيش الإسرائيلي الذي قال ذات مرة وهو يمدحه: «لم أر في حياتي جيشاً ديمقراطياً كهذا يطرح على نفسه هذا الكم من الأسئلة الأخلاقية، فثمة شيء حيوي بشكل غير اعتيادي في الديمقراطية الإسرائيلية». لعنا نشكر الأحداث على كشف المستور وعلى توضيح ما كان مخفياً، ف«هنري ليفي» الذي نصبوه ونصب نفسه وصياً على الأحداث الجسيمة التي عصفت بمنطقتنا العربية والتي أهلكتنا وما زالت، وأكاد أفكر بأن ما تم من إنجازات إرهابية تحمل أسماء تنظيمات هي أبناء خلس له، لم يترجل بعد ولن، طالما أن له أتباعاً يتحركون هنا وهناك، ينالون رضاه وبركاته، ويقدمون له الأفكار الملائمة ليقدم لهم بالمقابل النصح والمشورة.

كلمة أخيرة: حينما يعشق «برنار هنري ليفي» إسرائيل وينتشي حين يتحدث بنيامين نتياهو عن «الدولة اليهودية التي لن يقوم الهيكل من دونها» وحينما يتأكد لنا أنه ينشط حالياً لاستقطاب مثقفين وحتى سياسيين ودبلوماسيين من عرب الجنسية، لإقامة «فيدرالية خلاقة بين بني إبراهيم» وهو الذي لم يعترض ولو ببنت شفة على جدار الفصل الذي قبله بسنوات وسنوات أقامت الصهيونية وما زالت تقيم جدران الدم...

وذرائعي للمعارضة الأوكرانية، للأخذ بيدها إلى الحرية والديمقراطية، كذلك استخدم «كيبليغ وسبنسر»، الرواية والشعر كفضل ثقافي وسياسي تبريري، يشرعن الهيمنة، لتصبح الثقافة هنا فعلاً حضارياً وليس مشروعاً غائباً. «هنري برنار ليفي» عرفه الناس مراسلاً حربياً، عاد للظهور من جديد في أفغانستان بصفته مبعوثاً خاصاً للرئيس الفرنسي السابق (جاك شيراك)، وكانت له علاقات مشبوهة بوزير الدفاع الأسبق (عبد الرشيد دستم)، و(أحمد شاه مسعود)، ثم ظهر بوجه آخر في (أستونيا الجنوبية) وكان حينها قريباً من رئيس جورجيا (ميخائيل ساكشفييلي)، وهو الذي حرص على فرغ طبول الحرب الاستفزازية ضد روسيا. وتكرر ظهوره في الجزائر مع (سعيد سعدي) زعيم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وظهر في مراعي دارفور، وكانت تربطه صداقة حميمة مع الانفصالي جون قرنق المغدور، وله مكامن وأوكار في الصومال وأرتيريا، ولهذا المخلب الخبيث علاقات قديمة ب(سليمان رشدي) ووقع معه بياناً معادياً للإسلام للرد على الاحتجاجات العارمة التي اجتاحت العالم الإسلامي على خلفية الرسوم الكاريكاتورية الدنمركية المسيئة للإسلام والمسلمين، وقاد في حينها حملته المعادية للإسلام، وكانت بعنوان (معاً لمواجهة الشمولية الجديدة).

أمثال «برنار هنري ليفي» بكل أسف، يسمون أنفسهم أو هكذا يطلقون عليه كلمة فيلسوف، والحقيقة أنهم جواسيس بأيدي استخبارات عالمية، إضافة إلى «المجدد» الذي يعلنه باعتباره يهودياً. وهل يتحرك مثل هؤلاء إلا عندما يطلب منهم تغطية شأن ما يراد له بعداً درامياً. فقد دخل «برنار هنري ليفي» على الخط التركي طالباً طرد تركيا من حلف الناتو بعدما صارت برأيه مركزاً لنشر التطرف الإسلامي، والمضحك إلى حد السخرية أنه يلومها على تأجيج العنف بسوريا، وهو أول من طالبها في السابق بممارسة أي دور لتغيير الدولة والنظام في سوريا.

عقيدة ليفي الذي يروج لفكرة الحروب الإنسانية التي يتخفى في ثاياهها استعمار جديد بأقنعة متعددة تقوم على دعم المعارضة كي تقوم بوجه الحكومة في أكثر من مكان، وتسخير الدين وتسييسه القوة الأكثر تأثيراً في الشارع العربي والشارع الإسلامي اللذين يعدان العمل الوطني والقومي كفراً وإلحاداً، لجر البلد إلى حرب أهلية طاحنة تحرق الأخضر واليابس لإنهاك البلاد وللتدخل العسكري دفاعاً عن حقوق الإنسان !!

فغراب ثورات «الربيع العربي» المتصهين «برنار ليفي» دعا منذ الأيام الأولى للأزمة السورية إلى التدخل الدولي المباشر، مبشراً بتكرار السيناريو الليبي فيها. وقد لوح للسوريين بالسواطير وبشرهم بقاذفات القنابل. وللتاريخ، فقد نشرت صحف فرنسية إعلاناً مدعوق الأجر، دعا فيه ليفي وبعض الصهاينة من حكومة ساركوزي آنذاك، إلى اجتماع في حزيران 2011 في سينما سان جرمان دوبريه في باريس لما أسماه نجدة الشعب السوري، وبحماسة صهيونية بالغة، بعث برنار هنري ليفي برسالة إلى مجلس الأمن الدولي، طالباً اعتماد قرار حاسم بشأن سورية. ووقع الرسالة معه المرتد سلمان رشدي والروائي الإسرائيلي عاموس عوز! أما في تونس فقد حاول «هنري ليفي» العودة من البوابة التونسية لكنه طرد من قبل المحتجين

الأمير عبد القادر.. النموذج السلمي للإسلام

(المستقلة)، كما أنه كان رجل «الحوار بين الأديان» الذي أَرْضَى البابا فرنسيس. دُعي الأمير عبد القادر إلى باريس، وتمت تسمية بلدة أمريكية باسمه (Elkader) «القادر» في مقاطعة كلايتون بولاية أيوا، والتي مازالت موجودة إلى اليوم وعدد سكانها 1273 نسمة، تأسست في منتصف القرن التاسع عشر، كان من الطبيعي أن تسمى بلدتك باسم هذا الرجل.. أو لم يكن يحتفي بحقوق الانسان التي دعا إليها إعلان الاستقلال الأمريكي والثورة الفرنسية؟ تعامل الأمير عبد القادر مع الماسونية على سبيل التسلية- يعتقد معظم العلماء أنه لم يأخذ بها - وأحب العلم إلى درجة أنه لبى دعوة لافتتاح قناة السويس، والتي كانت بالتأكيد مشروعاً إمبراطورياً أكثر منه مشروعاً علمياً في المقام الأول، والتقى الأمير دي ليسبس (De Lesseps) هناك. كان يعتبر نفسه، رجل النهضة الإسلامية، ورجل جميع المواسم .. مسلماً لجميع الناس .. نموذجاً لا قديساً ... فيلسوفاً لا كاهناً .

غير أن الجزائر مسقط رأس الأمير هي بطبيعة الحال جارة ليبيا التي قدمت منها عائلة سلمان عبيدي، كما توفي الأمير في سوريا التي كان الهجوم بالطائرات الأمريكية عليها- بحسب أخت العبيدي - هو السبب في ذبح الأبرياء بمانشستر. وهكذا تتكلم الجغرافيا ويتلاشى التاريخ، لتصبح جريمة العبيدي في الوقت الحالي، أكثر أهمية من حياة الأمير عبد القادر برمتها وتعاليمه ونموذجه. أما بالنسبة إلى سكان مانشستر ، سواء كانوا يمارسون الوشم على الجلد أو يشتررون الورود فحسب، فلماذا لا يدخلون إلى مكتبة مانشستر المركزية في ساحة القديس بطرس ويطلبون كتاب المحارب الرحيم (The Compassionate Warrior) لإلسا مارستن (Elsa Marstenr) و«القائد المؤمن» (Commander of Faithful) لجون كايزر (John Kiser) الذي تم نشره قبل بضعة أشهر فحسب، أو كتاب مصطفى شريف «الأمير عبد القادر: رسول الأخوة» (L'Emir Abdelkader: Apotre de la fraternite). وهي كتب لا تمثل ترياقاً للحزن أو الحداد ، لكنها تثبت أن داعش لا تمثل الإسلام، وأن بإمكان المسلم أن يكسب احترام العالم.



إنهم إخواني .. اخرجوا من هنا وإلا سأسلط عليكم حربي».

ويزعم المؤرخون المسلمون أن الأمير أنقذ 15000 مسيحي، وهو ما قد يكون مبالغاً فيه بعض الشيء، ولكن يبقى أنه كان رجلاً يقتدي به المسلمون ويحبه الغربيون، عبّر عن غضبه في تلك الكلمات التي لا بد أن تُستخدم اليوم ضد جلادي خلافة داعش الطائفية. بطبيعة الحال كان على الغرب «المسيحي» أن يكرم في ذلك الوقت (على الرغم من أنه من المثير للاهتمام أنه تلقى رسالة شاء من الزعيم المسلم للشيشان

القادر حرسه المسلمين الجزائريين - مليشياته الشخصية - يشقون طريقهم عبر الجماهير، يرافقتهم أكثر من 10000 مسيحي إلى دولته، وعندما وصلت حشود الدرور بسكاكينها عند بابه، استقبلهم بخطاب لا يزال يتلى في الشرق الأوسط (على الرغم من تجاهله تماماً هذه الأيام في الغرب). فقد صرخ قائلاً: «أنتم مخلوقات بأئسة! ... هل هذه هي الطريقة التي تكرمون بها النبي؟ سيعاقبكم الله! عار عليكم .. عاراً سيأتي اليوم الذي ستدفعون فيه ثمن ذلك ... لن أقوم بتسليم مسيحي واحد،

ونال احترام لويس نابليون بونابرت (لاحقاً نابليون الثالث)، كما دفعت له الدولة الفرنسية معاشاً قدره 100000 فرنك، وقد كان يستحق كل ذلك.

عندما غزا الفرنسيون الجزائر، دخل عبد القادر بن محي الدين الجزائري (عبد القادر بن محي الدين الجزائري 1808-1883م لأولئك الذين يحبون التدقيق) في حرب عصايات ناجحة ضد واحد من أفضل الجيوش المجهزة في العالم الغربي، وانتصر فيها. أقام دولته الخاصة في غرب الجزائر - دولة مسلمة لكن كان يعمل بها مستشارون مسيحيون ويهود - وأنشأ دوائر منفصلة (الدفاع والتعليم ، إلخ) والتي امتدت إلى الحدود المغربية، وكان لهذه الدولة عملتها الخاصة تسمى «المحمدية». أبرم هدنة للسلام مع الفرنسيين الذين خرقوها بغزو أراضيه مرة أخرى. طلب الأمير عبد القادر كاهناً لخدمة أسراه الفرنسيين، حتى أنه كان يطلق سراهم عندما لا يجد طعاماً يكفيهم. اقتحم الفرنسيون المدن الجزائرية التي استولوا عليها في مائة حادثة قمع مقاومة الأمير عبد القادر، وعندما انهزم أخيراً ، استسلم بشرف - وسلم فرسه كمحارب - في مقابل وعد بنفيه إلى الإسكندرية أو عكا، ولكن الفرنسيين خانوه مرة أخرى، ووضعوه في السجن في تولون (Toulon) ثم نُقل إلى داخل فرنسا.

ورغم ذلك فقد كان الأمير في منفاه الفرنسي يدعو إلى السلام والأخوة، ودرس اللسان الفرنسي، وتحدث عن حكمة أفلاطون وسقراط وأرسطو وبطليموس وابن رشد، وكتب لاحقاً كتاب «ذكرى العاقل وتبنيه الغافل» ، والذي يجب أن يكون متاخلاً على كل منصات وسائل التواصل الاجتماعي، بالمناسبة كتب أيضاً كتاباً عن الخيول وهو ما يثبت أنه كان عربياً يعنى صهوة جواده. إلا أن شجاعته ظهرت مرة أخرى في دمشق عام 1860 حيث عاش منفياً مكرماً، إذ لما انتشرت في تلك الفترة الحرب الأهلية المسيحية- الدرزية في لبنان وامتدت إلى دمشق وجد السكان المسيحيون أنفسهم محاصرين من طرف الدرور المسلمين، الذين وصلوا بوحشية تشبه وحشية داعش، لِيُؤجح بالسيوف والسكاكين لذبح أعدائهم، فأرسل الأمير عبد

روبرت فيسك/ الانديبندت مايو 2017 ترجمة: رحمة بوسحابية

بعد مذبحه مانشستر عام 2017... أجل وبعد مذايح كل من نيس، وباريس، والموصل، وأبو غريب، وهجوم لندن 7/7 ومجزرة «حديثة» في العراق (لنتذكر أولئك المدنيين الـ 28 - بمن فيهم الأطفال- الذين قُتلوا على يد مشاة البحرية الأمريكية، والذين كان عددهم أكبر بأربعة ضحايا مقارنة بمجزرة مانشستر ومع ذلك لم تُقم دقيقة صمت لأرواحهم) إضافة إلى أحداث 11 سبتمبر بالطبع ...

وللتذكير فقط فإن العنف الموازي ليس حلاً بطبيعة الحال، فإدما نقتصم منطقة الشرق الأوسط بدل السعي إلى العدالة هناك، فإننا سوف نتعرض للهجوم أيضاً. ومع ذلك علينا أن نركز -وفقاً لترامب «المتوحش»- على الإرهاب، الإرهاب، الإرهاب، الإرهاب، الإرهاب، الإرهاب، والأمن الذي لن نحصل عليه مادامنا نرُوج للموت في العالم الإسلامي، ونبيع الأسلحة إلى دكتاتوريه: أمن ب «الإرهاب» وستنتصر داعش، أمن بالعدالة وستُهزم داعش.

ومن هنا أعتقد أنه قد حان الوقت لاستحضار طيف رجل يُعرف بالأمير عبد القادر : مسلم، صوفي، شيخ، محارب شرس، إنساني، حامي لشعبه ضد البربرية الغربية، وحامي المسيحيين ضد البربرية الإسلامية، كان شجاعاً إلى درجة أن الدولة الجزائرية أصرت على استرجاع رفاته من جيبته دمشق ، وكان نبيلاً إلى درجة أن «أبي لينكولن» أهدها زوجاً من مسدسات كولد (Colt pistols)، كما قلده الفرنسيون وسام الصليب الأكبر لجوقة الشرف. أحب الأمير عبد القادر التعليم، وأعجب بالفلاسفة اليونانيين، وحرّم على مقاتليه إتلاف الكتب، وكان يمتق ديناً يؤمن- كما يعتقد - بحقوق الإنسان.

يتعين علينا أن نفكر في الأمير عبد القادر الآن أكثر من أي وقت مضى، فهو لم يكن «معتدلاً» لأنه قاتل بضراوة احتلال فرنسا لأرضه، ولم يكن متطرفاً في الوقت ذاته لأنه تحدّث في سجنه في شاتو أمبواز (Chateau d'Amboise) عن المسيحيين والمسلمين باعتبارهم إخوة، وحصل على تأييد فيكتور هيغو واللورد لندن دييري،

محامية المثـ وار جيزيل حليمي تغادر الحياة

إصابتها بالفيروس. وجيزيل حليمي هذه هي محامية تونسية من أصل يهودي، رضعت حليب التمرد منذ نعومة أظفارها في أسرتها أولاً، ثم بعد ذلك بنت كل القضايا العادلة في العالم بدءاً بالدفاع عن الاستقلاليين والنقائيين التونسيين، مروراً بالمرافعة عن المحكوم عليهم بالإعدام في الجزائر وترأسها للجنة التحقيق في الجرائم الأمريكية في فيتنام، وانتهاءً بالقضية الفلسطينية في محكمة الفيلسوف برتراند راسل.

وفي بلدها، فرنسا، كانت من أبرز وأشرس الوجوه في الحركة النسوية وحق المرأة في الإجهاض. أما صلتها بالجزائر فقد ارتبطت بجميلة بوباشا التي عذبها واغتصبها في السجن الجنود الفرنسيين الوحوش. وانظمت إليها رفيقة درب سارتر سيمون دي بوفوار، التي نشرت معها كتاباً مشتركاً بعنوان «جميلة بوباشا»، ثم انظم إليهما الرسام العالمي بابلو بيكاسو، الذي رسم صورتها بقلم الرصاص ونشره في (Lettres françaises) وبعد ذلك كغلاف للكتاب في دار النشر (éditions Gallimard).

مرافعة جيزيل حليمي ورسم بيكاسو واليسار الفرنسي وتحرك فيديريالية جبهة التحرير في فرنسا انقذت بوباشا من مقصلة الإعدام. وختم منشوره قائلاً: «وفي انتظار استفاقة وزارة المجاهدين إليكم شهادة جميلة بوباشا في جيزيل حليمي كما نقلها اليوم صديقي حميد طاهري»، ومما جاء في كلمة بوباشا التي أوردتها الأستاذ بوبايكر في صيغتها الفرنسية: «لقد احتضني جزء كبير من حياتي. لم تكن جيزيل محامية فحسب، بل كانت أختاً كبيرة يمكنني الاعتماد عليها. لقد ساعدتني في أصعب الأوقات، خاصة في سجون فرنسا حيث لم يكن لدي أحد أعتمد عليه».

كانوا يبصقون، يستهجنون، يشتمون، ويحاولون ضربي لدى وصولي إلى المحكمة. كانت تصلني مكالمات هاتفية ليلية، على غرار: «من الأفضل لك، أن تعتمتي بأطفالك، أيتها الفاجرة». (Tu ferais mieux de t'occuper de tes gosses, salope)

وكتبت أتلقى أيضاً، تهديدات بتججير منزلي، وكانت تصلني توابيت صغيرة ترسل بالبريد. هكذا تحمّلت ولادة طويلة التهديدات والتخويف والترهيب، إلى غاية سنة 1961، حين اغتيل زميلان قريبان جدا مني في الجزائر العاصمة، وبعدها وصلتي ورقة، ممضاة من طرف منظمة الجيش السري (l'OAS)، معلنة من خلالها عن قرار الحكم بإعدامي، وذلك بإسداء أمر التنفيذ، لكل مناضل من مناضلي المنظمة السرية، يقتلي فوراً، وفي أي مكان أتواجد فيه. ورغم ذلك لم أشعر أبداً بالخوف، ماعداً في ليلة، كنت متواجدة في مركز التعذيب بكازينو كورنيش الجزائر العاصمة، قاموا برمي، داهمني لحظتها شعور بالذنب، إزاء ابني الصغيرين، فقد كانا يبلغان من العمر 3 و 6 سنوات، أن أتركهما لمصيرهما بعد تنفيذ حكمهم. بالاشتراك مع الفيلسوفة الفرنسية سيمون دي بوفوار، تشيد فيه بكفاح ومقاومة وشجاعة جميلة بوباشا، وتعرضها لكل ألوان البطش والتعذيب من طرف الاستعمار الفرنسي؛ يتضمن غلاف الكتاب بورتريه شهير للمناضلة الجزائرية الكبيرة، ورسم الفنان الإسباني العالمي بيكاسو.

عبد العزيز بوبايكر، وداعاً... المجاهدة جيزيل

تمنيت لو أن وزارة المجاهدين سعت إلى تنظيم لقاء بين جيزيل حليمي التي ودعنا أمس وبين جميلة بوباشا التي ما زالت على قيد الحياة رغم



المحامية جيزيل حليمي التي غادرت حياتنا يوم 28 يوليو 2020؛ وهي المرأة التي ساندت الثورة الجزائرية ودافعت باستماتة عن رموزها، ودافعت عن قضايا التحرر العادلة في العالم، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. هكذا أعادت الصحيفة نشر الحوار كاملاً، في عددها اليوم، ضمن ملف خصّصته للراحلة؛ سأترجم لكم مقتطعا من الحوار:

عن سؤال «لوموند»: «كنت من المحاميات القلائل، اللواتي دافعن عن الثوّار الجزائريين؟» أجابت جيزيل حليمي: كان العسكر الفرنسي، وأنصار الجزائر الفرنسية، يصفونني بـ «خائنة فرنسا»، «traîtresse à la France» ، عندما كنت أدخل المحكمة للدفاع عن الثوّار الجزائريين،

هوبرت. منذ ذلك الحين، يُنظر إلى جيزيل حليمي باعتبارها مدافعة عن القضايا الصعبة تتميز بسحر الكلمات وقوة الحجّة. أسست حليمي مع سيمون دو بوفوار حركة «اختيار قضية النساء» التي شاركت في جميع النضالات النسوية ونظمت الدفاع في عدد كبير من القضايا المتعلقة بالعنف ضد النساء. نشرت حوالي خمسة عشر كتاباً بين عامي 1988 و 2011 بينها «قضية النساء» (1974)، و«قضية النساء الجديدة» (1997) وكان آخرها «قصة شغف»، وهي في الـ 84 من عمرها.

بوداود عمير: جيزيل تتحدث عن معاناتها

صحيفة «لوموند» الفرنسية، سبق لها أن أجرت في سبتمبر 2019، حواراً مطوّلاً، مع المناضلة

الأسبوع المغاربي (رفيدة نور): توفيت المحامية الفرنسية الشهيرة والمدافعة الشرسة عن مناضلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية جيزيل حليمي الثلاثاء 28 يوليو 2020 في العاصمة باريس عن عمر ناهز 93 عاماً. ولدت زيزا جيزيل إيز الطيب في 27 تموز يوليو 1927 في منطقة حلق الوادي في تونس. ورغم أن والدها إدوار كان قد أخفى ولادتها عن أصدقائه عدة أسابيع لأنه لم يكن يحب البنات، إلا أنها أصبحت فيما بعد طفلة المحببة.

بعد انتقالها إلى العيش في فرنسا عام 1956 تزوجت من بول حليمي وغيرت اسمها وأنجبت طفلين. ورغم الطلاق، حافظت جيزيل على اسم العائلة حليمي وتزوجت من كلود فو، الذي كان سكرتيراً لدى الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، وأنجبت منه طفلاً الثالث. عندما بدأت حرب التحرير الجزائرية، انضمت جيزيل حليمي إلى الحملة التي كان يقودها سارتر وآخرون من موقعي «بيان الـ 121» في أيلول 1960 والداعية إلى استقلال الجزائر. كما أطلقت حملة للدفاع عن شابة جزائرية تدعى جميلة بوباشا (22 عاماً) اعتقلها جنود فرنسيون وعذبوها واغتصبوها بتهمة زرع قنبلة. ضمت الحملة على وجه الخصوص سيمون ديوبوفوار وسارتر ولويس أرغون وجنيفيف ديغول وجيرمين تيلون وآخرين. ورغم أن المحكمة قضت بإعدام جميلة، إلا أنها عادت وأصدرت عفواً عنها وأطلق سراحها عام 1962 عقب توقيع اتفاقيات إيفيان التي وضعت حداً لحرب الجزائر. في العام نفسه، نشرت دو بوفوار وجيزيل حليمي، مع آخرين، نصاً بعنوان «جميلة بوباشا» احتوى شهادات حول القضية بأكملها. ثم استعيدت هذه القضية المؤثرة عام 2012 من خلال فيلم تلفزيوني أخرجه كارولين



مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب

تآمر إسرائيل وتركيا يهدد الأمن المائي العربي...؟

نبالغ إذا قلنا إن هذا الاهتمام الإسرائيلي بخاصة بالمياه العربية قد بدأ منذ مؤتمر «سان ريمو» في إيطاليا عام 1920 والذي قُسمت فيه سورية الطبيعية. اهتمام ما زال يتصاعد حتى يومنا هذا، ويشمل إضافة إلى مياه النيل مياه الأردن حتى جبل الشيخ وقطاع حوران، حتى نهر الأعوج جنوب دمشق، كما لا نبالغ إذا قلنا إن تركيا الحليف الاستراتيجي لـ «إسرائيل» قد استوعبت الدرس ودخلت حرب المياه مع سورية والعراق. وهي تقوم بقطع مياه الفرات ودجلة، مستغلة ظروف الحرب الكونية على سورية والعراق، ولاسيما بعد مجيء ترامب إلى البيت الأبيض حيث السيطرة الأمريكية وكسر الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية.

خلاصة الكلام: إن دولة لا تستطيع بناء سياسة دفاعية تؤمن حقوقها المائية، وترفع من درجة استعدادها الأمني لدرء الأخطار العسكرية البحرية هي دولة تعجز - تماما - عن ضمان استقلالها السياسي، وحين تفقد الدولة قدرتها على تأمين الغذاء لشعبها - وحين يصبح مستعصبا عليها - بالتدريج - أن تستوعب الحاجات الاقتصادية المتزايدة بسبب فقدانها للحد الأدنى من السيطرة على ثرواتها فإن وجهتها عادة ما تكون هي الانتحاء للخارج للاستدانة مع ما يتبع ذلك من قبول منها - اضطراري - للتبعية والتخلي عن جزء من سيادتها، ويضعها، موضوعياً، تحت رحمة القوى الدائنة، وقد شهدنا كيف كانت الحياة السياسية لكثير من دول العالم الثالث تدار من حكومات الظل المرتبطة مباشرة بصندوق النقد الدولي والبنك العالمي، بصورة تحولت معها البرامج والمخططات الحكومية إلى تنفيذ لتوصيات هذه المؤسسات المالية المدارة من عواصم الغرب الكبرى.

هذا الصعيد، فقد سرقت المياه العربية في فلسطين بعد استيطانها، ثم زادت في معدلات استغلالها للمياه العربية الجوفية في الضفة وغزة بعد الاحتلال إلى درجة التهديد بنضوبها وهددت وتهدد الأردن ولبنان في مياهها (نهر الأردن، نهر الليطاني) وتحاول البحث عن صورة من صور استغلال مياه النيل ومدخلها إلى ذلك الضغط على مصر عبر أثيوبيا. وجاء التدفق الكثيف للمهاجرين من دول أوروبا الشرقية ليزيد من أطماع إسرائيل في المياه العربية، ولنا أن ننصوّر مستقبلاً تذهب فيه إسرائيل إلى سرقة المزيد من المياه العربية، إنه لن يكون إلا على حساب على حساب مصيرنا.

هكذا تبدو اللوحة غير مشجعة، بينما يغط كثير من العرب في النوم، متجاهلين ما يتهددهم. وليس ثمة شك في وجود علاقة عضوية وطيدة بين الأمن المائي والاستقلال الكامل، الاقتصادي والسياسي، فتحقيق الأول يسهم في ضمان تحقيق الثاني، كما أن فقدان الأول يؤثر موضوعياً في الثاني، إن دولة لا تستطيع تأمين ثروتها المائية من مخاطر التبذير وسوء التصرف اللاعقلاني في الداخل، ومن مخاطر السيطرة الخارجية على بحار ومحيطات يفترض أن تكون نقطة قوة لها هي دولة عاجزة عن ضمان أمنها الاقتصادي والغذائي.

ومن هذا المنطلق يجب التنبيه للأخطار الإسرائيلية والتركية المحدقة والمتزايدة، التي تدعونا للسؤال من أين يشرب 450 مليون عربي في الأعوام القليلة القادمة إذا استطاعت إسرائيل تنفيذ مخططاتها ولم تجد من يردعها عن غيها وغطرستها تلك؟! لا بد لنا أن نستفيق، فحروب المياه المستقبلية في المنطقة هي حروب إستراتيجية بالغة الخطورة والجدية، وعلى العرب أن يولوها الاهتمام المطلوب، ومن منطلق أن الأطماع الإسرائيلية والتركية في المياه العربية منفلة ومن دون ضوابط، ولا

العربي مهدد بالعطش والجوع وربما أشياء أخرى، فلماذا الآن ومن يقف وراء ذلك، هل لذلك علاقة بإسرائيل وحلمه المزعوم «من الفرات إلى النيل»، وما علاقة تركيا أروغان بتهدد الأمن المائي العربي؟ نذكر هنا في سياق محاولات تركيا المحمومة للعب على ورقة المياه من أجل الابتزاز السياسي، إعلان تركيا في نهاية عام 2010 عن توصلها مع الجانب الإسرائيلي الذي يعاني أزمة مياه إلى اتفاق تباع بموجبه خمسين مليون متر مكعب من المياه سنوياً إلى إسرائيل مدة عشرين عاماً، ناهيك بمشروع تأمين المياه للشطر الشمالي من قبرص التي تسيطر عليه تركيا المعروف بـ «مشروع القرن» وكل ذلك على حساب الحصص العربية من المياه، هذا عدا عن السدود التي تشيدها تركيا على أراضيها.

وفي هذا السياق نشير إلى أن السيطرة على المياه العربية تعد هدفاً استراتيجياً لإسرائيل، وأن مطامعها كبيرة جداً وخطرة من حيث استخدامها للمياه كمنصر أساس في الصراع العربي - الإسرائيلي، لارتباط المياه بخطة إسرائيل التوسعية والاستيطانية في الأراضي العربية، ومن هنا نجد أطماعها في الموارد المائية العربية كنهج الأردن وروافده ونهر اليرموك وينابيع المياه في الجولان السوري المحتل وأنهاار الليطاني والحاصباني والوزاني في لبنان. ولا بد من الاعتراف أن أزمة سد «النهضة» فتحت الباب مجدداً على ما يُعرف بـ «الأزمات الصامتة» في العالم العربي، أي الأزمات المتعلقة بالأمن المائي، وهي أزمات وجودية لا تقل تهديداً عن الأزمات العسكرية والحروب، بل هي أخطر، لأن العدو يستهدف الدول العربية بمياهها، وليس سراً أن «إسرائيل» وأمريكا تقفان بصورة أساسية وراء استهداف الأمن المائي المصري عبر استهداف حصتها في مياه نهر النيل... والأهداف لا تخفى على أحد. وإسرائيل تبقى المصدر الأكثر تهديداً على

فقط لنهب ثروات هذه الدول المولماً إليها وحسب بل لتهديد الأمن القومي العربي بشكل مباشر. فتركيا الوحيدة في المنطقة التي تتمتع بمخزون كبير من المياه، ولا بد هنا من لفت الانتباه إلى ما قامت به تركيا في الآونة الأخيرة في إطار الإخلال بالأمن المائي العربي وانتهاك الاتفاقيات الدولية الخاصة بتقاسم المياه بين الدول. فتركيا انتهزت فرصة متانة علاقاتها مع إسرائيل والولايات المتحدة، وتقارب المصالح والأهداف فيما بينها وبينهما للشروع في استغلال مياه نهر دجلة والفرات على حساب دول المصب العربية، مستفيدة من الأوضاع السائدة في المنطقة عموماً، والعراق وسورية تحديداً من أجل حرمان البلدين العربيين من حصتهما من مياه النهرين ما يعني نشوء مخاطر مائية تهدد البلدين من جميع النواحي، فالعثماني الجديد يملأ سدوده ويحرم سورية والعراق من الشريان الأساسي الذي يغذي أراضيها، ألا وهو نهر الفرات ودجلة.

أما أثيوبيا فهي الأخرى أيضاً استغلت الظروف نفسها للتحرك باتجاه إنشاء سدود جديدة تهدد بحرمان السودان ومصر من حصتهما في مياه نهر النيل بشكل يهدد أمنهما المائي، وها هي أثيوبيا وبالتسويق والتعاون مع إسرائيل ومع العثماني الجديد، تبدأ بملء سد النهضة لحرمان السودان ومصر من شريان الحياة الذي يغذي هذين البلدين ألا وهو نهر النيل، وقد أعلنت أديس أبابا انتهاء المرحلة الأولى من ملء السد. وقال وزير المياه والري الإثيوبي سليشي بقلبي، إنه «تم تخزين 4.9 مليارات متر مكعب من المياه في بحيرة سد النهضة خلال المرحلة الأولى للملء»، معتبراً أن «هذه الكمية لم تؤثر على حصتي دولتي المصب مصر والسودان! ويبدو أن الحلقة المستهدفة الأولى من كل ذلك هو الأمن القومي المصري، والماء جزء لا يتجزأ منه، فاللعب في حصص القاهرة من مياه النيل يعني أن البلد الأكبر في الوطن

إن مجرد إلقاء نظرة على الواقع المائي العربي، وهو لا يقل تراجعاً عن واقعه السياسي، يدرك أننا في حاجة إلى أهمية قبول التحدي لنجح ولو مرة في إدارة ملف مهم وخطير وحيوي ومصيري مثل ملف المياه لأنه ببساطة يرتبط بالحياة نفسها، فلا يمكن أن نتنظر حتى نموت عطشاً ثم نبدأ في التفكير. فما يحدث في ملفات السياسة لا يصلح في ملف المياه! «لا أمن عسكرياً لأمة خارج أمنها الاقتصادي، وذرورة الأمن الاقتصادي هو الأمن الغذائي، ولب الأمن الغذائي ومنتجه هو المياه...» هكذا يُحدّد الاقتصاديون متواليات الدولة القوية، والتي تبدأ من المياه، وحسن تدبير استغلالها واستثمارها وحمايتها والحفاظ عليها.

ففي ظل وجود أثر كبير لأزمة المياه المتعمدة على الأمن القومي العربي لا بد من التنبيه إلى أخطر العوامل الرئيسية المهددة للأمن القومي العربي، والتي تكمن بإسرائيل ودورها في تحريك أزمة المياه المهددة للأمن القومي العربي مستغلة علاقاتها مع بعض الدول، وبخاصة تركيا وأثيوبيا باعتبارهما الخزان الرئيسي للمياه العربية (الفرات - دجلة - النيل) ولديهما تطلعات لاستغلال علاقاتهما مع إسرائيل والولايات المتحدة، والظروف الحالية التي تمر فيها الأمة العربية والمنطقة لإقامة المشاريع المائية على حساب حصص الدول العربية، لذلك لعبت إسرائيل دوراً وظيفياً في تشجيع هاتين الدولتين لإقامة السدود على منابع الأنهار المغذية للوطن العربي لحرمان العرب من حصصهم المائية في خرق فاضح للاتفاقيات الدولية الضامنة لمصالح الأطراف المشاركة في مياه الأنهار.

فالتدخل التركي وبشكل خفي وغير مباشر لصالح إثيوبيا المائية (سد النهضة) ضد السودان ومصر، وإلشغال الأخيرة عن جبهة ليبيا الساخنة، تهدد تركيا الأمن القومي المصري، عبر دعم الإرهابيين وجلب المرتزقة من كل حذب وصوب، ليس

تداعيات عزيز؛ وعاد تبون إلى فكرة اللجان



تكشف لنا عن خفايا وخبايا تلك الأحداث. ويعرف أيضاً أن لجنة التحقيق في تزوير الانتخابات أخفت الملف ولم تتشره، وأن رئيسها هرب بالملف، ويعرف أيضاً أن لجنة التحقيق في اغتيال محمد بوضياف لم تُقنع أحداً بمقولة الفعل المعزول. والرئيس يعرف أفضل من غيره المقولة التي حفظها كل الجزائريين، وأصبحت قاعدة أساسية في العمل السياسي بالجزائر « إذا أردت أن تقبر مسألة من المسائل، فشكل لها لجنة». (الرئيس المقصود هنا هو بوتفليقة حيث هذا المقال نشر في يوليو 2001، ثم استعاده الكاتب بمناسبة إنشاء الرئيس تبون للجان).

إلى المسؤولين المباشرين عن نكبة الدولة الجزائرية، والخلاصة إصلاح الدولة برجال كانوا سبباً في فسادها. اللجنة الأخيرة نصبت للتحقيق في أحداث القبائل، وقيل عنها إنها مستقلة، وبقي فقط أن نعرف هل ينفذ الرئيس التزامه العلني بمعاينة المسؤولين عن هذه الأحداث؟ ثم إن الرئيس يعرف أفضل من غيره أن اللجان ليست ابتكاراً جديداً في الجزائر. وإنما هي بدعة قديمة منذ أن كان مساعدياً ينصب للجان صباحاً ويحلّها ليلاً في عهد الأحادية. وهو يعرف أيضاً أن لا لجنة للمحاسبة حاسبت المسؤولين الذين اختلسوا أموال الشعب. ويعرف أيضاً أن لجنة التحقيق في أحداث أكتوبر لم

واستقلالها. ثم إن الرئيس حين اقتنع بفكرة اللجان لوضع دستور جديد عمل بمساعدة أخيه السعيد على إنشاء أربع لجان. اللجنة الأولى أراد بها أن يُصلح المدرسة الجزائرية المنكوبة، وبعد عمل طويل زاغت اللجنة، وضاع جهدها وصرف الرئيس ذهنه عنها وأقفل الدرج على ملفها، ثم فتح درجا آخر حين ارتأت ضرورة إصلاح العدالة في بلد بلا عدالة. والنتيجة ماثلة اليوم أمامنا.. رجل المهام القذرة يمنع الأئمة من الخطبة من على المنابر، ويكتم أفواه الصحفيين، ويقيد عمل المحامين. وأنشأ الرئيس لجنة ثالثة لإصلاح ما أفسده الدهر في هذه الدولة المريضة، وانتهت اللجنة من عملها بعد أن استمعت

عبد العزيز بوباكار

أعرف إنساناً هو عضو في عشرين لجنة... وعاد تبون إلى فكرة اللجان.

ثم إن الرئيس أعجب بفكرة اللجان واستلهمها من نابوليون، فهذا الأخير نصّب في الليلة الأولى التي أعقبت الانقلاب وقيل سنّ الدستور الجديد لجنتين، وأشرف على أعمالهما بنفسه وبمساعدة أخيه، ونجح في 1804 في فرض القوانين التي عُرفت في التاريخ بمجموعة قوانين نابوليون، وهي قوانين أصلحت الإدارة والعدالة وأكسبتها التنظيم والفعالية والمرونة، وكانت بمقاييس ذلك العصر تقدمية، وظلت هذه القوانين لأوروبا كلها وللجزائر بعد احتلالها

فريق التحرير

المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

تونس
سونيا البرنيسي
الجزائر
سعيد بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعيد هادف

saidhade@gmail.com

الأخراج الفني
محمد حسن